



משרד החינוך
המזכירות הפדגוגית
אגף אמנויות
הפיקוח על הוראת האמנות החזותית



תכנית לימודים

אמנות חזותית לבית הספר היסודי

הממלכתי והממלכתי-דתי

התשע"ו

منهج تعليم

الفنون المرئية للمدرسة الابتدائية

الحكومية والحكومية المتديّنة

2019

قائمة بأسماء أعضاء لجنة تأليف منهج التعليم

- د. **ياعيل جلعت**، رئيسة لجنة موضوع الفنون المرئية، معهد الفنون ورئيسة برنامج اللقب الثاني (الماجستير) في التدريس متعدد المجالات، كلية أورانييم، كلية أكاديمية للتربية، كريات طبعون.
- د. **نوريت كوهين – عفرون**، رئيسة برنامج اللقب الثاني (الماجستير) في التربية الفنية، كلية الفنون "همدرشاه"، الكلية الأكاديمية بيت بيرل.
- د. **راحيل شليطا**، كلية الفنون "همدرشاه"، الكلية الأكاديمية بيت بيرل.
- د. **سيجال بركاي**، مفتشة مركزة، مديرة المجال المعرفي الفنون المرئية.
- ميخال إيشل**، مرشدة مسئولة عن المجال المعرفي الفنون المرئية، لواء تل أبيب، معلمة فنون.
- أيالا راخراط**، مفتشة مناهج تعليم، قسم الفنون.
- د. **إيلي برودرمن**، مرشد مسئول عن المجال المعرفي الفنون المرئية، لواء الشمال.
- يوسف إلياس**، مرشد فنون مرئية، لواء الشمال، معلم في الوسط العربي.
- أورنا سيجل**، مرشدة فنون في التعليم الرسمي الديني.
- قرأ المادة وقدم ملاحظاته: **بروفيسور لاري أبرمسون**، رئيس قسم الفنون متعددة المجالات، كلية شنكار.
- قرأت المادة وقدمت ملاحظاتها: د. **نوريت رون**، مديرة قسم الفنون، وزارة التربية والتعليم.
- كتبت الملحق رقم 1: **ألونا جرانونوت**، كلية أورانييم، كلية أكاديمية للتربية، كريات طبعون.
- الملحق رقم 2: تلخيص: د. **نوريت كوهين – عفرون**
- الترجمة: د. **سيجال بركاي**.
- المراجعة اللغوية: د. **سيجال بركاي**.
- الإشراف والاستشارة المنهجيّان التعليميّان: **أيالا راخراط**.
- النسخة العربية: **جميل أ. غنايم**
- الترجمة: **جميل أ. غنايم**
- المراجعة اللغوية: **جميل أ. غنايم**

المراجعة العلمية:

صادقت على المنهج داليا فينيح القائمة بأعمال رئيس السكرتاريا التربوية في وزارة التربية والتعليم بتاريخ 18 شباط / فبراير 2016.

التصميم الغرافي: جلّيت سباج "تو دو ديزاين"

الناشر: قسم المنشورات في وزارة التربية والتعليم

© جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم

* المنهج مكتوب بصيغة المذكر وهو موجّه إلى جميع الجنادر على حدّ سواء.

المحتويات

المحتويات

مدخل

5

التصوّر الفكريّ

الفرضيات الأساس

أهداف عُليا

أهداف عمليّة

المبادئ البيداغوجيّة للمنهج

مبنى المنهج

حجارة الزاوية في المنهج

المنتجات المتوقعة من كلّ حجر من حجارة الزاوية

تفصيل حجارة الزاوية

خطاب الفنّ: التعرّف على المصطلحات، الفنون المختلفة، التعلّم البيمجالّي

الخطاب الحواريّ: التمعّن/ التأمل، الوصف، الإصغاء الموقّر، التفسير، التفكير الناقد، التعليقات

مهارات: تطوير التعبير الشخصي، خيال وتفكير إبداعيّ، قدرات تقنيّة، حساسيّة وتجربة جماليّة

تطوير الجرأة: ورشة الفنّ كحيز إبداع، فحص، وتجربة

خطاب الهوية: التعرّف على ثقافات، معرفة العالم، تاريخ، هوية شخصيّة، جماعيّة، محلّيّة

مدخل

منهج التعليم في الفنون للمدارس الابتدائية معدّ لتدريس جميع تلاميذ دولة إسرائيل على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم الدينية، القومية أو اللغوية وقد نصّ عليه القانون الأساس: التربية والتعليم لسنة 1951. بناء على هذا القانون يجب أن يتعلّم كلّ تلميذ خلال جميع سنوات دراسته في المرحلة الابتدائية، على الأقلّ، واحدًا من الفنون بمستوى حصّتين تعليميتين في الأسبوع (فنّ مرئيّ، مسرح، رقص، موسيقى، أو سينما). المنهج المقترح يصدّ حاجة التلاميذ في الدراسة والتعلّم والتقييم ذي المعنى كما نصّ عليها منشور المدير العامّ رقم ع 2/ من شهر أكتوبر/ تشرين أول 2014 والخاصّ بالتعلّم ذي المعنى. منهج التعليم هذا هو منهج متطور يتلاءم مع حاجات التعلّم والتدريس والتقييم في القرن الحادي والعشرين ويتفاعل مع التغيرات التكنولوجية والنظرية اللتين طرأتا على مجتمع المعرفة في العقد الثاني من الألفية الثالثة.

المنهج معدّ للتدريس بمستوى حصّتين في الأسبوع ويقترح على المعلم نموذجًا مفتوحًا وتركيبياً (مودولارياً: أي يتألف من وحدات يمكن تجميعها بطرق مختلفة)، يقسم تعليم الفنون إلى ثلاث مجموعات عُمرية: الصفّان الأوّل والثاني، الصفّان الثالث والرابع والصفّان الخامس والسادس.

منذ سنوات السبعينات من القرن الماضي لم تتّم حتّلة (تحديث) منهج التعليم في الفنون لمدارس المرحلة الابتدائية. من هنا فان تأليف هذا المنهج حيويّ بالنسبة إلى معلّمي موضوع الفنون وبشكل خاصّ على ضوء التغيرات الكثيرة التي حدثت في العالم منذ تأليف المنهج السابق. فرضيّتنا، في هذه الأيام بالذات، وعلى ضوء الإمكانيّات غير المحدودة للحصول على المعرفة، هي أنّ هناك تزايد في الحاجة إلى تصنيف، تنظيم، توضيح وصياغة أهداف، مضامين وإستراتيجيّات التدريس التي يحتاجها معلّمو الفنون من أجل أن نوَقّر لهم إطار عمل مريح، نوعيّ وناجع. على المنهج الجديد أن يعكس مكانة الفنون المرئية في جهاز التربية والتعليم.

لقد شغلت مؤلّفي المنهج قضايا وتسأولات عديدة من بينها نذكر: ما هو مدلول تدريس موضوع الفنون في المدرسة الابتدائية؟ ما هي القيم التي يمكن بل ومن المحبّد أن نربّي عليها الجيل الصاعد بواسطة موضوع الفنون، وما هي المعرفة في مجال الفنّ والثقافة

التي من المهم أن نكسبها للتلاميذ في هذه السن؟ ما الذي يستطيع التلاميذ أن يستوعبوه، وما هي المصطلحات، الأعمال الفنية والحالات والمعلومات التي نريد - نحن البالغين - أن ينكشفوا عليها؟ كيف، من المفضل، أن نرسخ مختلف التجارب والمحفظات التي ينكشف عليها الأولاد في حياتهم اليومية في تعلمهم القيمي وذي المعنى لموضوع الفنون؟

يوفر المنهج الحلول لتدريس - تعلم العمل الفني والتعبير المرئي إن كان من الناحية العملية أو من الجانب التفسيري، لفهم الأعمال الفنية والصور في عصر الفنون المرئية. يشجع المنهج على التدريس المشترك الذي يستند على الحوار وعلى التسامح مع تعدد الأفكار والحلول. التدريس الذي يستند على الحوار يتيح المجال أمام فحص واسع للمواضيع، الوسائل والتفسيرات. وهو لا يقترح دروساً كـ"وحدات" مغلقة وجاهزة للتطبيق، بل يقترح معالم تعتبر الأسس لأهداف المنهج وطرق استعمالها، من أجل تحضير دروس فنون ممتعة وذات صلة بالدارس والمدرس على حد سواء. هذه المعالم متشابكة ومن المفروض أن يستعملها المعلمون في تخطيط وحدات التدريس وتقييمها على امتداد السنوات الدراسية في المدرسة.

بالإضافة إلى تحديد الأهداف والتقسيم إلى شرائح عمرية، يفترض المنهج بأن معلم الفنون هم أكثر الناس معرفة بتلاميذهم وطاقم المعلمين وغيرهم في المدرسة التي يعلمون فيها، ولذلك فهم يعرفون كيف يلائمون ما يقدمه المنهج لتلاميذهم وظروف المدرسة على أحسن وجه. كما أن المنهج يساعد على تحديد لغة مشتركة ومعايير موحدة للتدريس والتعلم والتقييم، بحيث يعترف بها جميع العناصر المشاركة في العملية التربوية - الفنية في داخل وزارة التربية والتعليم وخارجها.

التصور الفكري

التعلم ذو المعنى: برنامج التعلم ذي المعنى في الفنون المرئية في المدرسة الابتدائية يؤسس ويشجع على التعلم ذي الصلة بحياة التلاميذ، ويحاول أن يلامس جميع جوارحهم من خلال الدمج بين جوانب متنوعة للتجارب العقلية، العاطفية، الاجتماعية - القيمة، الجسمانية، الفنية، الإبداعية وغيرها. تعلم الفنون يطور لدى التلاميذ قدرات مختلفة مثل الحدس، التأمل، المرونة الفكرية، الإبداع والتعبير عن هوية الفرد؛ هذه كلها تمنح التلميذ دارس الفنون أولوية في عالم العمل في المستقبل.

الثقافة المرئية: الحياة اليومية في العالم المعاصر مركبة من رسائل مرئية شديدة الأثر، إلى جانب الرسائل الكلامية (اللفظية). الصور المرئية حاضرة في الحيزات الخصوصية وفي الحيزات العمومية: في الحاسوب وفي الإنترنت، في الإعلام، في الإعلانات، وفي الأعمال الفنية على اختلاف أنواعها، في الفن المعماري، وفي التصميم وفي الثقافة بشكل عام. من هنا، فإنه إلى جانب أهمية تطوير الخيال والإبداع كأهداف مركزية للتربية الفنية، فقد تبلورت في العقدين الأخيرين اتجاهات تحتوي عالم الفن ضمن إطار أوسع من 'الثقافة المرئية'. هذه الاتجاهات قابلة للتعلّم، والفهم، والتحليل، والتفسير بواسطة التربية المرئية. بهذه الطريقة يتحوّل التلاميذ من مستهلكين خاملين إلى أفراد فاعلين، ذوي قدرة على الحكم على الصور المرئية التي ينكشفون عليها مع القدرة على نقدها.

بلورة هوية: تعليم الفن يمكن التلاميذ من تطوير هوية قوية لأنفسهم كأفراد وكشركاء في مجموعة أترابهم (فئتهم العمرية)، وكمواطنين وبالغين في المستقبل في المجتمع والثقافة الذين ينتمون إليهما.

1 بناء على: "ما هو معنى التعلّم ذي المعنى وكيف نضمنه للفرد بشكل خاص؟"، موقع القسم أ في التعليم فوق الابتدائي.

تعدّد المجالات/ الاختصاصات: التوجّه متعدّد المجالات (الاختصاصات) لتعليم الفن يمكننا من عرض/ تقديم الفن في سياقات أوسع، ذات صلة بالمجتمع كلّه وبالتلاميذ بشكل خاص. يستند التعلّم متعدّد المجالات على مشاريع تفسح المجال أمام التوجّه الشمولي الذي يوجّه التلاميذ نحو حلّ المشاكل من خلال رؤية واسعة يحتاج إليها في إطار مهارات القرن الـ 21. كما أنّ هذا التعلّم يشجّع على تكوين سياقات والبحث عن المعرفة من خلال التوازن بين العقلي، الحسي، المادي، الأخلاقي وغيره. إضافة لذلك فهو يمكن من الربط بين المادة التعليمية وبين المشاكل الكثيرة التي يتعرض لها التلاميذ في حياتهم اليومية.

توسيع الخيال: يوفّر تعليم الفن عملاً فنياً يانعاً يجسّد شيئاً ما زال لا وجود له. يمكن توسيع الخيال من أن نبذل بواسطة الجمع بين الأشياء بطريقة جديدة. القدرة على تخيل ما هو غير موجود، إلى جانب القدرة على تحليل/ تفكيك الموجود من أجل إعادة تركيبه يُطوّران التفكير الإبداعي، القدرة على اكتساب التجربة (ومنح حرية الخطأ) وكذلك توفير إمكانية التعبير عن مشاعر، أحاسيس، أفكار، وتجارب التلاميذ في المواضيع المهمة بالنسبة إليهم. التعبير العاطفي، التجريبي والإحساسي يتحوّل إلى عملية لتحقيق الذات بواسطة التأمل الداخلي والوعي وتقييم الذات. الاعتبارات التي تمّ تفعيلها والاختيارات التي نُفذت يفحصها التلميذ، إمّا قبل عملية

الإبداع أو خلالها أو مع استكمالها.

وزارة التربية والتعليم : http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/HighSchool/Lemida_Mashmaoutit

فرضيات الأساس

- يستند تعليم الفنون على التعلّم ذي الرأسين: من جهة أولى إبداع عملي، ومن جهة ثانية تأمل أعمال فنية وصُور وتفسيراتها. يُغذي كلّ عنصر العنصر الآخر ما داما يستندان على مصادر إحياء ومعرفة متنوّعة.
- يُعتبر كلّ تلميذ صاحب قدرة إبداعية كاملة. عرض الفن وعمليات الإبداع على التلاميذ صغار السنّ ضروريّ لتطوّرهم السليم واستنفاد قدراتهم المثلى (تحقيق أفضل النتائج).
- التربية الفنية تطوّر وتنمي التلميذ من جوانب مختلفة: قيمية، ذهنية، عاطفية، اجتماعية وثقافية.
- مهارات الإبداع باستعمال المواد والتقنيات هي من أسس الفنّ، وهي تمكّن التلاميذ من التوجّه إلى الذكاءات المتعدّدة الموجودة لديهم.
- تعليم الفنون هو الأساس للتفكير العميق، وتطوير الخيال والقدرة على الاختراع. تخلق دروس الفنون مكاناً يفسح المجال أمام تخيل غير الممكن، وخلق مضمون ينمي لدى التلاميذ إمكانيات جديدة ومثيرة.
- من خلال عملية إنتاج الفن يواجه التلاميذ مشاكل معقّدة، وغامضة أحياناً، يحتاج حلّها إلى تفكير على مستوى عالٍ.
- 'قراءة' نصوص مرئية تطوّر التركيز، الفهم، الكفاءات اللفظية – الشفوية، الإصغاء، التوجّه والشعور بالأمان¹. يحتاج تعلّم الفنون إلى قدرات عالية على البحث، التمرّس والتعبير عن الأفكار.
- يساهم تعليم الفنون في تطوّر التلاميذ في المسارات النظرية والأكاديمية (العلمية)، وذلك من خلال تطوير وتحسين لغة المخاطبة والوصف، صياغة عمليات الإبداع بشكل لفظي، واستخلاص المعنى من عمل فنيّ ذاتي، كما من الأعمال الفنية المشهورة والمعروفة في تاريخ الفنّ.
- الفنّ هو قيمة أساسية من قيم إحساس التلاميذ بالانتماء إلى هويتهم، وإلى ثقافتهم، وإلى شعبهم، وإلى مسقط رأسهم وإلى عقيدتهم. وعليه، فإنّ تعليم الفنّ الإسرائيليّ على مختلف أشكاله وتياراته يساهم في تعزيز الانتماء القومي والثقافي للتلاميذ.
- يُعزّز الفنّ مشاعر النجاح لدى التلاميذ ذوي أساليب التعلّم المتميّزة بالإضافة إلى ذلك يدعم ويطوّر أصحاب المواهب البارزة في الفنّ.

¹المصطلح "نصّ مرئي" مبني على الفكرة بأنّ التعبيرات المرئية هي جزء من اللغة المرئية الموازية للغة اللفظية، للتوسّع انظروا: كدן, בן פשט وبرקובيץ, 2006.

الفرضيات الأساس

القدرات التي تتطوّر بواسطة تعلّم الفنّ

- التنوّر اللفظي
- التنوّر العدديّ/ الحسابي
- القدرات التكنولوجيّة في بيئة اتّصالات محوسّبة
- التفكير الإبداعيّ والناقد
- تطوير قدرات شخصيّة واجتماعيّة
- الفهم القيميّ
- الفهم العقليّ
- الاستدامة
- التعرّف على ثقافات وفنون

أهداف عليا

- تؤدّي التربية الفنّيّة إلى تطوير القدرة على التفكير البصريّ والقدرة على الربط بين المصطلحات والمواضيع الأوسع المتّصلة بحياة التلاميذ ومشاعرهم.

- يوفرّ تعليم الفنون للتلاميذ حيّزاً يمكنهم فيه أن يتدرّبوا على التعبير الذاتي وإنتاج أعمال (فنيّة) شخصيّة تعبّر عنهم وعن طريقة التقائهم مع العالم.
- تُطوّر التربية الفنّيّة لدى التلاميذ الحساسيّة للجمال (استطيقا) والذوق الشخصيّ، أمام العالم في مظهره البصريّ، الماديّ، الجسديّ والمثير روحانيّاً.
- تُمكن التربية الفنّيّة من التطرّق الناقد إلى الرسائل البصريّة في الثقافة اليوميّة.
- تطوّر دراسة الفنّ وتساعد على إعادة النظر في الفترات التاريخيّة، وفي القيم والعادات المختلفة بواسطة الأعمال الفنّيّة وتساهم في توضيح هويّة التلاميذ الشخصية والثقافيّة منة خلال التعلّم والفهم.
- دراسة الفنّ تكشف التلاميذ وتُطلعهم على أعمال فنّيّة معاصرة إلى جانب معلومات غنيّة عن أعمال فنّيّة من تاريخ الفنّ – الإسرائيليّ والعالميّ. وعن وظائف الفنّ المتنوّعة في المجتمعات المختلفة.
- تُعرّف دراسة الفنّ التلاميذ على صالات عرض الأعمال الفنّيّة وتكشف لهم مهامّ عمل أمين المتحف في صالات العرض المختلفة.

أهداف عملية

يعتمد المنهج على الدمج بين مركّبين

- تدريس خلاق في إطار ورشة عمل - عمل ذاتي يستند على تحمّل التلاميذ لمسؤولياتهم الذاتية وكذلك على التعلّم الجماعيّ المبني والموجّه من قبل المعلم.
- تدريس نظريّ - يكشف المعلم أمام تلاميذه تشكيلة من مصادر الإيحاء البصريّة بواسطة عروض تقديميّة، نسخ طبق الأصل وكتب، أعمال فنيّة أصليّة في الحيز العامّ، في المتحف أو في صالة العرض (غاليري) بالإضافة إلى مواقع الإنترنت ويثبت الأعمال الفنيّة من تاريخ الفنّ التي اختار تدريسها في الفترة الملائمة مع وجهات النظر التي عاصرتها.

أهداف في مجال العمل الفنيّ (الإبداع)

- تطوير تفكير إبداعيّ من خلال خلق بيئة تفسح مجالاً للتجربة والخطأ؛ احتواء مجال الخطأ كجزء من عملية الإبداع؛
- تعميق تعرّف التلاميذ على التقنيّات، التكنولوجيات المتقدّمة والموادّ المختلفة وتنمية القدرة على استعمالها المتنوّعة؛
- تشجيع التلاميذ على التعبير الشخصيّ وتطوير الخيال بالنسبة إلى مواضيع وعوالم مضامين مختلفة؛

- التشجيع على تحمّل المسؤولية وتأمّل الاعتبارات والاختيارات التي تمّت - بغضّ النظر إن كانت تمّت قبل عملية الإبداع أو خلالها أو في نهايتها؛
- توفير إمكانيّة أمام التلاميذ لمواجهة إخراج الأفكار من حيز التخطيط إلى حيز التنفيذ؛
- تعرّف التلاميذ على أنواع الميديا المختلفة واستعمالها من أجل إنتاج أعمالهم الفنيّة؛
- تطوير قدرة التلاميذ على الإنتاج في أعقاب مسألة (قضية) أو موضوع طرحه المعلم أو أحد التلاميذ.

أهداف في مجال العرض

- إكسابهم قيم العرض اللائق لأعمال التلاميذ بعد أن انتهوا من إنتاجها في الورشة؛ يعتبر العرض وسيلة للاتصالات، جزءاً جوهرياً من تفسيره ذا صلة بظروف مشاهدته. وعليه يجب أن نورث التلاميذ هذه القيم من خلال التركيز على أهميّتها.
- تطوير قيم وعادات تأمل عميق في العمل الفنيّ من منطلق احترام العمل الفنيّ للتلاميذ أنفسهم ولتلاميذ غيرهم؛
- تعزيز الرسالة التي يحملها العمل الفنيّ عن طريق وضعه في حيز المدرسة أو في محيط آخر؛
- تنمية القدرة على التعبير التحريريّ في السياقات الفنيّة التي تصف العمل الفنيّ (ورقة موقف، حواشٍ/ عناوين ثانويّة)؛ تشمل هذه القدرة ممارسة التعبير التحريريّ والشفهيّ عن العملية، التجربة، الاعتبارات والاختيارات التي وجهت التلاميذ في عملهم (صياغة "تصريح فنان").

أهداف عملية

- التدرب على التعاون في جمع المعروضات للمعرض من أعمال التلاميذ (في الموقع، على حائط، في صالة عرض مدرسية (ممارسة صياغة "تصريح أمين معرض")؛
- تفحص وتعلم ظروف العرض والمشاهدة المثالية لأعمال التلاميذ وزملائهم.

أهداف في مجال ردّ الفعل على الأعمال الفنية والتصورات البصرية

- تطوير قدرة التلاميذ على إدارة مناقشة كلامية في إطار مجموعة حول عمل فني مع تطوير قدراتهم الكلامية وقدرتهم على تحليل مواقفهم؛
- تطوير قيم الإصغاء والتعامل باحترام مع أعمال التلاميذ أنفسهم وأعمال تلاميذ غيرهم؛
- تطوير القدرة على تفسير دلالات الأعمال الفنية والتحلي بالصبر لسماع تفسيرات مختلفة وحتى مناقضة الأعمال الفنية نفسها؛
- تعميق مؤهلات المحادثة عن الأعمال الفنية، وتوسيع قدرة التلاميذ على وصف وتفسير ونقد الأعمال الفنية بموجب معايير مختلفة.

أهداف في مجال إيجاد السياقات

- إكساب التلاميذ التعامل مع العمل الفني كجزء من المجتمع، الثقافة، التاريخ وما شابه - وضع ردّ الفعل على التصورات فوق طبقة من خلال الإشارة إلى

سياقات أكثر اتساعاً؛ تعزيز فهم التلاميذ بالنسبة إلى سياقات الفن ووظائفه الثقافية، التاريخية والاجتماعية؛

- فسح المجال أمام التلاميذ لبناء سياقات لأعمال فنية لتلاميذ آخرين ولأعمال فنية وتصورات من مصادر متنوعة؛
- تطوير قدرات البحث للأعمال الفنية ولعالم المعرفة المحيط بها؛
- توسيع معرفة التلاميذ للفن من عصور وثقافات مختلفة وفهم الاختلافات بينها؛
- إطلاع التلاميذ على روائع الأعمال الفنية وعلى قصص حياة كبار الفنانين في العصور المختلفة؛
- تعلم وممارسة إنتاج سياقات بين مجالات مضامين مختلفة - مثل: التاريخ والثقافة، الأعياد والمناسبات، البيئة والطبيعة، دائرة الزمن والتقويم السنوي وغيرها - وبين عالم الفن؛
- تعرف التلاميذ على العمل الإنتاج الثقافي والفني لمجموعات اجتماعية مختلفة، من خلال إكسابهم تعاملًا متسامحًا ومحترمًا للثقافات المختلفة عن ثقافتهم؛
- تطوير قيم للمشاركة الاجتماعية والبيئية وتعظيم المسؤولية عن العالم وعن الحياة فيه لدى التلاميذ.

المبادئ البيداغوجية للمنهج

• **مبدأ "هذا وذاك":** بناء على هذا المبدأ توضع أمام التلاميذ تحدّيات وأهداف من الجانب العملي – الإبداعي، وكذلك في الجانب التفسيري لفهم الأعمال الفنيّة والتصوّرات وكمجال معرفي يستند على تاريخ الفنّ والثقافة.

• **مبدأ البحث:** طرق التدريس – التعلّم تستند على تنمية الفضول (حبّ الاستطلاع) والقدرة على البحث لدى التلاميذ، بواسطة التأمّل والوصف، طرح أسئلة، التعلّم من خلال المقارنة، استخلاص النتائج، البحث عن معلومات، بلورة تبصّرات، صياغة نقد وتفسير، تكوين موقف شخصي، الكتابة في أعقاب العمليّة والتجربة، الإبداع في أعقاب محفّزات متنوّعة، إشراك المجموعة في المنتج الشخصي وحوار موقّر حول ذلك. كلّ هذه الأمور تساهم في تطوير تفكير من مستوى عالٍ وتؤدي إلى التعرف على ثراء الفنّ كمجال معرفي.

• **المبدأ التركيبي:** هذا المنهج هو منهج تركيبّي في جوهره ولذلك فهو يلائم نفسه بشكل حيويّ لنوع جمهور الدارسين. على المعلّم الذي يعرف جيّدًا تلاميذه وبيئتهم أن يلائم حجارة الأساس في المنهج لخدم حاجاته.

• **مبدأ تنوُّع النماذج:** يركّز المنهج بشكل خاصّ على دمج النماذج المتنوّعة للتدريس، للتعلّم وللتقييم، مثل: عمل إبداعيّ شخصي، عمل إبداعيّ جماعي، عمل فنيّ في مجال واحد أو عمل فنيّ متعدّد المجالات، بحث، مناقشة، كتابة وتعبير شفهي.

• **مبدأ العرض:** التدريس الفعّال (الديناميكيّ) ينتج عن تحديد قمّة تعليميّة فيها يظهر التلاميذ المعرفة الجديدة التي اكتسبوها والتي بواسطتها أنتجوا عرضًا لإنتاجهم، بواسطة معرض لفنان خريج يكونون هم أنفسهم أمناء المعرض، بواسطة عرض مشاريع، بواسطة محاضرات يلقيها تلاميذ أمام زملاء وأولياء أمور، وما شابه.

• **مبدأ الاندماج:** يشجّع هذا المبدأ على التعاون والعمل في طاقم، ويسهم في اندماج معلّم الفنون في حياة المدرسة وإلى كشف ما يجري بين جدران ورشة الفنون أمام جمهور التلاميذ والمعلمين.

• **مبدأ التقسيم إلى فئات عمرية:** الهدف من هذا المبدأ التمييز بين الصفيّن الأوّل – الثاني، الثالث – الرابع والخامس – السادس. لكلّ واحدة من طبقات الجيل توجد حاجات مختلفة وعالم تطوُّري وإبداعيّ مختلف، وعليه يجب ملائمة المضامين مع الفئة العمرية.

• **مبدأ التقييم:** كلّ فعّاليّة من المفروض أن تنتج منتجًا ما. يمكن أن يكون المنتج فهم مصطلح، عمل فنيّ شخصي، فهم صفات الموادّ، فحص حلول ممكنة لحلّ مشكلة وإلخ. على المعلّم أن يحدّد للتلاميذ مسبقًا ما هو المنتج المتوقّع من كلّ فعّاليّة، وكيف يتمّ تقييمه.

مبنى المنهج

إستراتيجيات التدريس

اختيار مواضيع
تعليم ذات صلة

طرح أسئلة
حول أفكار عالية

مصادر التدريس -
تعلم متنوع

تأمل
وتفسير

هذا وذاك

إنتاج ورشة



نقاط مهمة

خطاب الهوية:

التعرّف على
ثقافات معرفة
عالمية، تاريخ
هوية شخصية
جماعية
محلية.

تطوير الجراءة:

ورشة الفن
كحيز إنتاج
فحص وتجربة.

مهارات:

تطوير تعبير شخصي
خيال وتفكير
إبداعي، قدرات
فنية، حساسية
وتجربة جمالية.

خطاب الفن : خطاب حوارّي:

التعرّف على مصطلحات،
فنون مختلفة، تعلم
بمجالّي
تمغن، وصف
إصغاء موقّر
تفسير، تفكير ناقد
تعليقات

حجارة الزاوية في المنهج

فيما يلي عدد من النماذج لهذه المنتجات:

- منتج فنيّ أعدّه التلميذ بشكل مستقلّ.
- بلورة فكرة، إعداد مخطّط (رسم تخطيطي)، تنفيذه في ورشة وعرضه في المعرض، تطبيق مصطلحات من خطاب الفنّ بواسطة العمل الفنيّ وبواسطة الكتابة.
- التعبير عن موقف معلّل بالنسبة إلى عمل فنيّ
- كتابة تفسير شخصيّ عن عمل فنيّ.
- تطوير حوار جماعيّ يحترم اختلاف المواقف حول إنتاج عمل فنيّ
- عمل فنيّ تعاونيّ، يعكس مكانة الفرد إلى جانب احترام الكثرة الاختلاف
- خلق علاقة نوعيّة بين المضمون والشكل
- عمل يتميّز بالحدّات، الجرأة والخيال
- عمليّات فحص مهمّ للموادّ والأفكار
- عرض تبصّرات (مفاهيم عميقة) جديدة للتلاميذ (الذين هم مدعوّون لتقاسمها مع زملائهم ومع معلمهم)
- تطوير مهارات عمل مع تقنيات وموادّ مختلفة - تعزيز قدرات حسيّة وحركيّة.

يقترح المنهج "حجارة زاوية" تركيبية (مودولارية) قابلة للملاءمة المرنة، من أجل فسح المجال أمام بناء (تخطيط) دروس فنون ممتعة وذات صلة بالتلميذ وبالمعلم. هذه النقاط متشابهة ومن المفروض أن يستخدمها المعلم عند تخطيط الوحدات التعليمية وتخطيط الدروس. نقترح فيما يلي قالبًا لتشكيلة من الإمكانيات لدمج مركّبات الدرس المختلفة. التطرّق المفصّل لكلّ واحدة من النقاط الرئيسيّة على انفراد يهدف إلى التركيز على التبصّرات وعلى الأهداف وأن نوضّح ما الذي يكمن في كلّ واحدة منها وما هي الصلات بينها.

من المهمّ أن نتطرّق إلى تشكيلة "الحجارة" على امتداد السنة الدراسية، وأن نتبنّى في كلّ مرة "حجرًا" واحدًا. لكلّ درس يكون منتج متوقّع يمكن أن يتمثّل بطرق مختلفة، على سبيل المثال: تطوير خطاب، جمع معلومات، جواب عن سؤال أو عمل فنيّ. يجب إعلام التلاميذ عن المنتج المتوقّع منهم في كلّ درس.

المنتجات المتوقّعة من كلّ حجر من حجارة الزاوية

في كلّ فعاليّة من المهمّ تحديد المنتجات منها مسبقًا. هذه المنتجات يمكن أن تشمل أعمالاً فنيّة: (تمثال، رسمة / لوحة، لافتة)، فهم مصطلح أو سيرورة عمل، تطوير الخطاب واللغة وغيرها. من المفضّل التمييز بين المنتجات التي من المحتمل أن تكون ملائمة للمعرض في الحيّز العامّ (غاليري مدرسيّة، ممرّات المدرسة) وبين منتجات غير مُعدّة للكشف عنها.

خطاب الفن: التعرف على المصطلحات، الفنون المختلفة، التعلم البيمجالّي

تأمل الأعمال الفنيّة والتصورات المرئيّة يوفر اكتشاف الدلالات المترابطة فوق بعضها الكامنة في الأعمال الفنيّة. إنّ هذا التأمل من المحتمل أن يعلمنا ويعرّفنا على العمل الفنيّ وعلى أنفسنا كمشاهدين، وأن يطور لدينا مهارات تفكير مركّبة مع منحنا أدوات للتأمل الناقد للنصوص المرئيّة التي تحيط بنا في الحيز.

من المحبّذ ملائمة الخطاب مع الديناميكيّة التي تتكوّن خلال عمليّة إنتاج العمل الفنيّ ومع عرضه، ومع التفاعل معه ومع فحص السياقات التي يوقّرها. البحث والمناقشة اللذان يُجريان في إطار المجموعة حول تجارب المشاهدة يميّزان التلاميذ من فهم السياقات الاجتماعيّة، التاريخيّة والثقافيّة التي بُنيت الأعمال الفنيّة على أساسها. التعرف على المصطلحات واللغة الخاصّة المستعملة في تحليل الأعمال الفنيّة والتصورات يساهم في تطوير التلميذ ليصبح واسع الآفاق، قادرًا على أن يواجه الفنّ والثقافة المعروضين في متاحف وفي حيّزات عرض أخرى من منطلق الاهتمام والثقة بالنفس.

التعلّم الذي يربط بين مجالات الفنون المختلفة – مثل السينما، الرقص الشعبي، الأدب أو المسرح – يكون صورة كاملة للفنون تثير المشاعر وتعزّز القدرة على نقل المصطلحات من مجال إلى آخر من خلال رؤية وجه الشبه والاختلاف بينهما.

التعلّم البيمجالّي (بين المجالات) الذي يربط بين الفنّ المرئيّ وبين مجالات معرفيّة ومضامينيّة إضافيّة، يساهم في التعلّم ذي المعنى الذي يسعى إلى دمج هذا المجال مع المواضيع الأخرى التي تُدرّس في المدرسة وهو ذو صلة بها. يساهم هذا التعلّم في تمكين كلّ واحد من هذه المجالات وفي تكوين قيمة مضافة له تتجاوز قيمة كلّ واحد

من مجالات المعرفة. فهم الفنّ على أنّه جزء من كلّ ثقافيّ واسع يعزّز كونه ذا صلة وجوهريًا بالنسبة إلى جميع مجالات الحياة.

نموذج على التعاونات البيمجالّيّة هو تكوين بيئات تعليميّة مشتركة، تطوير وحدة تعليميّة بالتعاون مع المعلّمين المهنيين أو مع مربّي الصفّ، أو استعمال نصوص مرئيّة موجودة في كتب التدريس للمواضيع الأخرى، في ورشة الفنون. هذا التوجّه يدعو معلّم الفنون أن يكون شريكًا فعليًا وحتى أن يكون رائدًا في حياة المدرسة، وأن يكون بمثابة "مستشار في موضوع الحيز المرئيّ" أو "معلّمًا – أمينًا / خازنًا"، إذ إنّ مساهمة معلّم الفنون يمكن أن يكون كبيرًا جدًّا في مجالات التعليم الأخرى، وفي المركزين المهنيين والاجتماعيين، وفي إدارة المدرسة وفي التلاميذ بالطبع (مبدأ الاندماج).

الخطاب الحواريّ: التمعّن/ التأمل، الوصف، الإصغاء الموقّر، التفسير، التفكير الناقد، التعليقات

يتركّز حجر الزاوية هذا حول طرح أسئلة بحث تميّز مجال الفنّ والثقافة المرئيّة. تفترض القراءة التأويليّة بأنّه للأعمال الفنيّة وللتصورات المرئيّة المختلفة يوجد معنى، ولأجل قراءتها هناك حاجة إلى عمليّة استخلاص المعنى وتحليله. من يقرأ قراءة تأويليّة يريد أن يفهم حول أيّ شيء يدور العمل الفنيّ أو التصرّو المرئيّ. تحتاج هذه العمليّة إلى تأمل العمل الفنيّ أو كلّ تصوّر مرئيّ آخر، وإلى القدرة على الانتباه إلى التفاصيل، والوقوف على وجوه التشابه والاختلاف، وإلى محاولة فهم جوهر العمل الفنيّ والسياقات التي من خلالها تمّ إنتاجه. هذه الفعاليّات المعرفيّة تساعد على تطوير أدوات تفكير، استخلاص نتائج، تعميمات، عقد مقارنات، التجريد، وغيرها.

יثير الفنّ أسئلة متنوّعة، ويفسح المجال أمام إجابات وتفسيرات مختلفة عن كلّ سؤال. هناك أهميّة للتبصّر (للإدراك) بأنّ قوّة العمل الفنّي تكمن في أمور منها قدرته على أن يحتوي على أفكار كثيرة، متشابهة أو حتى متناقضة. التدريس القائم على طرح أسئلة يوفّر تطويراً للتفكير البصريّ. تفحص الأسئلة مواضيع مثل: ما هو جوهر العلاقة بين النصّ اللفظي وبين التصرّ البصريّ للعمل الفنّي؟ ما هي الأفكار والآراء اللتين يُعبّر عنهما بالأدوات المرئية تتوسّع الأسئلة من البعد الماديّ – الحسيّ إلى سياقات رمزيّة، اجتماعيّة وروحانيّة، بواسطتها نفسّر الواقع المنظور.

القراءة التأويليّة تقود إلى فهم دلالات العمل الفنّي بواسطة المواجهة المباشرة للتلاميذ مع التصرّ، أو بواسطة التعرّف على تفسير متوفّر لأعمال فنيّة مختلفة. من المهمّ أن نشجّع التلاميذ على إقامة علاقة واضحة ومثبتة مع العمل الفنّي المعروف. في إدارة الخطاب الحواريّ حول أعمال فنانين وأعمال تلاميذ يشجّع المعلم التلاميذ على أن يعبر كلّ واحد منهم عن موقفه الخاصّ. يستطيع المعلم أن يركّز على العلاقة بين الوسائل المرئية وبين الحلول التي يقترحها التلاميذ وبين هاتين وبين معرفتهم المسبقة كمشاهدين. يركّز المعلم على تأثير العلاقة بين المضمون والشكل على تفسير المشاهد ومشاعره. للتفسيرات التي يقترحها التلاميذ يمكن أن نضيف نماذج لحلول من أعمال فنانين ذوي صلة. هذه الفعاليّة تشجّع على قيام خطاب غنيّ ومتسامح تجاه الآراء المتنوّعة، كما تمكّن التلاميذ من اكتساب مصطلحات من لغة الفنّ. من المهمّ ملاءمة هذه المصطلحات مع سنّ التلاميذ (مصطلحات على سبيل المثال: لون، خطّ، بقعة، فراغ، منظور، مقالة، ضوء – ظلّ وما شابه).

تطوير القدرة على إجراء حوار جماعيّ حول الفنّ يتطلب مهارة الإصغاء إلى الآراء المختلفة، واستعداد التلاميذ لطرح أفكار، تداعيات شخصيّة، ومعرفة تتعلّق بالعمل

الذي يناقشونه. تطوير الصوت الشخصي المتميّز من المحتمل أن يؤدي إلى إبداع شخصي ولكن إلى إبداع تعاوني أيضاً. جانب آخر للصلة بين الذاتي والآخر، وبين الشخصي والجماعي، يتكوّن عندما يوضع العمل الفنّي الشخصي في المعرض ويحظى بتعليقات وردود فعل مشاهدين آخرين، من خلال مشاركة أفكار، والتعبير عن آراء وتجارب لفهم العالم الشخصي بواسطة تلاميذ آخرين. هذه العمليّة من المحتمل أن تساهم في من أنتج الأعمال الفنيّة من جهة أولى وفي من يشاهدها من جهة أخرى. الحوار بينهما يمكن من اكتساب تبصّرات جديدة بالنسبة إلى جميع المشتركين.

عمليّات التعلّم / التدريس الحواريّة تعمّق فهم التلاميذ للمواقف ووجهات النظر الجماليّة والقيميّة التي تولّد التصرّات. سيتعلّم التلاميذ التعبير بشكل لفظي شفهيّ، من خلال الإصغاء للآخر واحترامه. كمدماك إضافي لعمليّة التعلّم يُقترح على التلاميذ أن يصوغوا موقفهم آراءهم بشكل تحريري (كتابي).

مهارات: تطوير التعبير الشخصي، خيال وتفكير إبداعي، قدرات تقنيّة، حساسيّة وتجربة جماليّة

دراسة الفنّ هي حيّز فيه يوجد مكان للتفكير متعدّد الأبعاد، الإبداعي والمركّب. بناء على ذلك، في دروس الفنّ يفسح حيّز أمام التعبير الشخصي بواسطة الأدوات البصريّة وأمام تطرّق التلميذ العامّ والشامل. تساهم دراسة الفنّ في تطوير الحساسيّة للعالم الماديّ – الحسيّ – المثير. تنمية الخيال والتفكير الإبداعي لدى كلّ واحد من التلاميذ هي من الأهداف الرئيسيّة للتربية الفنيّة. الخيال والوقعيّة هما قدرتان طبيعيتان لدى الأولاد واللّتان تحتاجان إلى التنمية وللظروف الداعمة.

כימיונית, פיזיאלית ואיקולוגית, ולתלם תכניות ומודל חסל אלתמלה פנאנו המאזי.

זהו המושוע מהם גדל פי אילמנו אקר מן אי וקט מצי, ודלל על צו חקיקה קון האולד יתרסון פי רוטין חילתם היומית אקר ואקר תגרב אקראצית, לא תופר להם האתصال המבשר مع מוד מלמוסה.

התרבייה ללפן בכל جوانבה, תנמי לדי האולד חסאסית וקדרות תמייז بالنسبة إلى الأبعاد الجمالية للثقافة المرئية. كل ممارسة إن كانت من خلال تمعن في الأعمال الفنية أو كانت ممارسة مباشرة للمواد والتقنيات, فهي تزود التلميذ بأدوات لخلق وصلات ذات دلالة فنية (التي ترتبط بمصطلحات 'الجمال' و'القبح' كما فسروهما في فلسفة علم الجمال, على سبيل المثال: في أعمال عمانوئيل كانت (mmanuel Kant) وأومبراتو إكو (Umberto Eco).

ورشه الفن كحيز إبداع, فحص, وتجربة

الإنتاج في الورشة ينمي القدرة على استخلاص دلالة من محفزات متنوعة, وعلى معالجة تجارب مختلفة حتى تحقق تعبيراً مرئياً. خلق 'حيز آمن' في الورشة بواسطة تشجيع التلاميذ على طرح حلول والمبادرة إلى إجراءات تمكّنهم من تطوير شخصيتهم المتميزة.

من أجل تطوير سلوك وتفكير إبداعيين يشجع معلم الفنون فضول (حب استطلاع) التلاميذ وقدرتهم على التمييز, وتخيل غير الممكن (لوضع لم يتجسد بعد), مرونة تفكيرية وقدرة على التلاعب بالأراء, بالمواد وبالعمليات, الجرأة والشجاعة لتطوير أفكار, الوقوع في الأخطاء, والتعلم من هذه الأخطاء ومن الأحداث العرضية, ومواجهة حلول لمشاكل خلال عملية اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية عنها. يفحص المعلم مع التلاميذ مدى ملاءمة القرارات التي اتخذوها (اختيار الموضوع, الميديا, المواد, الخلفية وما شابه) للقول الذي يريدون التعبير عنه. اعتبارات مختلفة لاختيار وسيلة التعبير من المفروض أن تكون جزءاً من المعرفة التي يكتسبها التلاميذ. تأمل الاعتبارات يمكن أن يتم قبل إنتاج العمل الفني, خلال إنتاجه أو عند عرضه بعد إنتاجه³. من المفضل أن تقود هذه العملية إلى بلورة قول فني شخصي, أصلي ومميز للتلاميذ, والتي تنطرق إلى المضامين التي تثير اهتمامهم.

إنتاج أعمال فنية من مواد مختلفة يساعد على تطوير مهارات تقنية, فهم طرق الاستعمال الناجعة للأجهزة والاختيار الصحيح للمواد من أجل تحقيق الأهداف التي ينشدها كل تلميذ. بالمقابل, الإنتاج بمواد مختلفة يمكن من تعرف متزايد على العالم المحيط ويعمق الفضول وحب الاستطلاع بالنسبة إليه. عملية الإنتاج تنمي القدرة على تخطيط مراحل العمل. وهذه كلها تخلق ترابطاً بين الإنتاج وبين التفكير والبحث من جهة أخرى. يركز هذا المبدأ على أهمية تطوير قدرات الأولاد الحركية في مراحل تطوّرهم المختلفة, بحسب الفئات العمرية. تعلم الفن يساهم في الشعور بالقدرة ويشجع التلاميذ على مواجهة تحديات فنية وتخطيطية. وهو يوفر انكشافاً لتعلم مباشر لعمليات

3 Eisner, Eliot, (2002). The Arts and the Creation of Mind.

Winner, Ellen & Hetland, Lois, (2007). Studio thinking: The real benefits of visual arts education.

Steers, John, (2009). Creativity in English Schools. WAAE.

وجلّي وغيرها، وتمكينهم من التعبير عن آرائهم من خلال اختيارهم مواد وتقنيات مختلفة يقترحها ويعرضها عليهم المعلم. حالات التجربة والخطأ تمثل بداخلها الرغبة في تحليل شيء ما إلى عوامله من أجل دراسته بشكل أساسي، وبالمقابل الرغبة في بناء شيء جديد تمامًا. بالنسبة إلى معلم الفنون أيضًا تعتبر هذه الحالات تحديًا وتفسح المجال أمام تعلم جديد.

من الجدير بالذكر أن 'الدرس المفتوح' و'كثير التمرس' المستند على التجربة والخطأ مُعدّ للمعلمين وللتلاميذ الذين يهتمهم الانفتاح الواسع. وهو ملائم للتعلم المبني على مشاريع (Project-Based Learning (PBL للتلاميذ المعتادين على الانفتاح وللتلاميذ الصغار. عندما يكون جمهور التلاميذ غير ملائم لهذا النوع من الدروس يمكن تقليص الخيارات المقترحة على التلاميذ. الملاءمة الخاصة حول السؤال أي درس يكون مفتوحًا وأيها يكون مغلقًا يقرره المعلم بحسب جمهور الهدف.

في المناقشة التي ستجري في نهاية الدرس يكون المعلم روابط بين طريقة المعالجة وتقنية العمل وبين التعبير الذي تكون (رابط شكل - مضمون). يقرر التلاميذ عن اكتشافاتهم وعن طرق الإبداع المتميزة التي وجدها خلال الممارسة. في الدرس التالي يمكن أن نقترح اختيار طرق المعالجة والتقنيات التي اكتشفها التلاميذ، وأن يضيفوا عليها من معرفة المعلم. بهذه الطريقة يتحول التلاميذ إلى 'معلمين' لتلاميذ آخرين، ويساهمون في فهم العلاقة بين الوسائل وطرق معالجة المادة، وبين إمكانيات التعبير التي يقترحونها. وضع التلاميذ في المركز على هذا النحو يساهم في تمكينهم في نظر أترابهم وتحسين ثقتهم بأنفسهم.

⁴ ورشة الفن والإبداع بمواد مختلفة وبأنواع مختلفة من الميديا توفر تمعّنًا، كشفًا، بحثًا وتعمّقًا في المواضيع القريبة من قلوب التلاميذ. تمكّن الورشة التلاميذ من التعبير بشكل مستقلّ عن آرائهم، مواقفهم، أفكارهم ومشاعرهم، ومن تكوين معرفة جديدة بشكل شخصي (فردّي) أو جماعي. بهذا الشكل يُدعم الإبداع والتسلية للذين في الفن، بالإضافة إلى أن التبصّر بأن الفن يمكن من فحص أفكار ممكنة وغير ممكنة في الواقع.

الممارسة في الورشة تساوي بين الفنان والعالم. جذور هذا المفهوم تمتدّ إلى العصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية (الرينيسانس) عندما أنتج الفنانون مثل الكيميائيين الألوان التي استعملوها. 'الفنان العملاق' الذي عاش في عصر النهضة الأوروبية (الرينيسانس) مثل ليوناردو دي فينشي، جمع بين دراسة الظواهر الطبيعية ودراسة الإنسان، اختراعات تكنولوجية إلى جانب أعمال فنية في الرسم، النحت إلى جانب الفن المعماري. في ورشة الفن تبنى بشكل تدريجيّ جرأة التلاميذ واستعدادهم للخطأ. يجرب التلاميذ تحمّل المسؤولية عن القرارات التي اتّخذوها، وهكذا تتطور ثقتهم بأنفسهم. لكي ننمي الجرأة، تجربة الاكتشاف والتميز يجب أن نكون في الورشة جوًا من التسامح، قبول الآخر واحتوائه، مع التركيز على حرية الاختيار والحق في التعبير عن المواقف، المشاعر والأفكار المتنوعة.

الإنتاج في ورشة الفن تشجّع على تمرّس العمليات والمواد المختلفة وفحص القدرات والحدود بدون الضغط على التلميذ لكي ينتج عملاً كاملاً ذا مواصفات جمالية بارزة. بالإضافة إلى الممارسات المادية والفنية المجردة يمكن أن نقترح على التلاميذ الإبداع حول موضوع مشترك، مثل: الربيع، خلق العالم، الضوء والظلام، تناقضات، خفيّ

⁴ 'حيز آمن' (safe space) هو مصطلح مستعار من مفهوم عالم النفس الأمريكي ابن القرن العشرين، دونالد وينيكوت (Donald Woods Winnicott) (أنظروا وينيكوت، 1996).

خطاب الهوية: التعرف على ثقافات، معرفة العالم، تاريخ، هوية شخصية، جماعية، محلية.

انكشاف الأولاد الصغار على الأعمال الفنية وتعرفهم على الثقافات المحلية والثقافات الأخرى هو جزء لا يتجزأ من التربية الجيدة للأولاد لكي يتعرفوا على قيمة كنوز الثقافة. التربية الفنية تنمي قدرات الربط بين الشخصي والمحلي والعالمي. بين الهوية الشخصية والهوية القومية من جهة، والهوية الإنسانية الكلية والعالمية من جهة أخرى. حيز التعلم في الفن يمكن من التعبير عن هوية الفرد، من خلال إلقاء الضوء على المصادر والخلفية الثقافية التي ينحدر منها كل تلميذ. على معلم الفنون أن يطلع التلاميذ على أعمال فنية من ثقافتهم هم أنفسهم وكذلك من ثقافات مختلفة أخرى، وأن يمكنهم من التعرف على ثراء الإنتاج الفني الإنساني على مختلف ألوانه ومصادره المختلفة. كمواطني العالم الشمولي (الكوني) إلى جانب مواطنهم كإسرائيليين. على سبيل المثال: التلاميذ اليهود يتعرفون ويناقشون الفن اليهودي والقيم الثقافية المرتبطة بها. التلاميذ العرب يتعمقون في دراسة الفن الإسلامي وفي القيم الجمالية والروحانية التي تحركه. وهؤلاء وهؤلاء يتعرفون، بالإضافة إلى ثقافتهم، على الثقافة الأخرى أيضًا. بذلك تتحول دراسة الفن إلى دراسة تشجع على التقدير والاحترام المتبادلين بين الثقافات المختلفة التي تعيش في إسرائيل. نوصي، في هذا السياق، باستعمال موارد من خارج المدرسة مثل المتاحف المتخصصة والمتعمقة في الثقافات المختلفة. وهكذا، على سبيل المثال، يمكن زيارة متحف بلاد التوراة (מוזיאון ארצות המקרא)، هيكل الكتاب (היכל הספר) أو نموذج الهيكل الثاني الموجود في متحف إسرائيل (גם בית שני במוזיאון ישראל)، وبعدها زيارة متحف الإسلام الموجودة كلها في القدس⁵. تعلم الفن الإسرائيلي على عصوره وتياراته المختلفة يندمج جيدًا مع معرفة المجتمع والثقافة في البلاد، ومن المحتمل أن يساهم في التعرف أيضًا على تساؤلات ومواقف مختلفة في

المشهد المحلي، المجتمع وأخلاق الشعب الثقافية – القومية، من منطلق التجند والشعور بالانتماء من جهة ومن منطلق مواقف ناقدة وتفسيرات الفنان الذي يتمعن في المجتمع من جهة أخرى.

تعلم السياقات التاريخية والثقافية للفن يفسح المجال أمام التعرف العميق على تساؤلات مركزية للإنسان والمجتمع في فترات مختلفة من التاريخ البشري. كما هي الحال في أيامنا أيضًا. الأعمال الفنية العظيمة تناولت وما زالت تتناول مشاكل وجودية (معيشية) للأجيال المختلفة، والتي منها يمكن أن نتعرف على الكثير، في أيامنا أيضًا، من طرق مواجهة مشاكل الحياة اليومية، ترتيب الأولويات، وعلى مجالات الاهتمام. خلال ذلك يجب عدم قبول المصطلحين "ثروة ثقافية" و "أعمال فنية رائعة" كثابتة وكبديهية. من المهم أن نسأل أي أعمال فنية تحظى بأن تشملها هاتان الفئتان المنشودتان، من هو "الحكم" صاحب الصلاحية ليقرر ما هي تلك الأعمال الفنية، وأي ثقافة تمثل، ومن يتغيب عن "القانون"؟ (قائمة الأعمال المعترف بها). من المفضل أن نختار الأعمال الفنية التي نطلع التلاميذ عليها بدقة وبعد تفكير عميق ووعي لهذه التساؤلات، وللرسائل التي ينقلها اختيارنا لها. على سبيل المثال، يجب أن نفحص هل يجب أن تكون هذه أعمالاً فنية تمثل الثقافة الغربية فقط؟ هل بين الفنانين توجد نساء؟ هل تمثل فيها تقنيات متنوعة ليست بالضرورة رسمة؟ وغيرها. من أجل تحقيق هذا الهدف من المهم توفير مصادر معرفة متنوعة وإشراك التلاميذ في جمعها {أعمال فنية أصلية، نسخ طبق الأصل، كتب وبوسترات (ملصقات)، مواقع للفن على الإنترنت، فنانون محليون، جولات في المتاحف وغيرها}.

5 موقع المتحف الإسلامي: www.islamicart.co.il موقع متحف بلاد التوراة: www.blmj.org موقع متحف إسرائيل وهيكل الكتاب: www.imjnet.org.il/page_2060

اقترح لمضامين ومواضيع وملاءمتها لـ'حجارة الزاوية'

الموضوع الجيد هو الموضوع الذي يمكن تطويره في العمق وفي العرض. يمكن التعمق فيه إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى التطرق إلى مواضيع إضافية ذات صلة به. وفي نهاية الأمر إلى صلة المواضيع ببعضها. الموضوع السيئ هو الموضوع المختصر الذي يحتاج إلى أعمال فنية ذات مواصفات نمطية وروتينية. على سبيل المثال الفرق بين موضوع مثل: مصادر الحرارة والضوء [موضوع مفتوح] مقابل الموضوع: مواد "لاج بعومر" (عيد الشعلة) [موضوع مغلق].

موضوع درس الفنون يمكن أن يركّز على خطة العمل السنوية بحيث تُشتق منها مواضيع ثانوية لكل سنة، وهو يمكن أن يكون موضوعاً واحداً من سلسلة مواضيع، بحيث يقود الواحد منها إلى الآخر. يمكن أن يكون الموضوع واقعياً من مواضيع الساعة، موضوعاً يركّز على مصطلحات وظواهر في الفن وفي الثقافة المرئية، موضوعاً متصلاً بمنهج التعليم في مجال آخر (أدب، تاريخ، دين، ديانة وغيرها)، أو موضوعاً متصلاً بدائرة الزمن، بظواهر الطبيعة، بالإنسان وغيره.

طرق لتطوير موضوع: بناء حول أسئلة مركزية

بناء خطة العمل السنوية: من المفضل أن تُبنى خطة العمل المدرسية بما يتناسب مع تسلسل موضوعي معين وفق اختيار المعلم وتتقدّم باتجاه أحداث مهمة. لا نوصي بتحديد الموضوع من درس إلى آخر، أو بطريقة التجاوب مع طلبات عشوائية غير مبرجة من مستهلكين مختلفين من داخل المدرسة أو خارجها. التخطيط الذي يقوم به المعلم يأخذ بعين الاعتبار المرونة والتغييرات الممكنة، ومع ذلك هناك أهمية كبيرة للتخطيط المسبق، لأنه يساهم في تحضير الدروس الأكثر ثراءً ونجاحاً. كما أنّ مثل هذا التخطيط مهم في الحوار مع الإدارة ومن أجل تحصيل الميزانية اللائقة بالمواد في الورشة والتحضير للأحداث المهمة خلال السنة الدراسية.

من المحبذ أن يُبنى درس الفنون حول موضوع. عدا التجارب الواقعية المرتبطة بمواد وتقنيات مختلفة في الفن، من المهم ربط المواضيع بعالم التلاميذ وبعوالم مضامين إضافية، مثل التاريخ، تاريخ الفن، الأدب، الهندسة المعمارية، السينما والتلفزيون وغيرها.

الموضوع الجيد هو الموضوع الذي يثير الفضول (حب الاستطلاع) ويتطرق إلى تجارب التلاميذ وعالمهم. من المفضل عرضه بواسطة سؤال مركزي يكون الدرس أو الفعالية جواباً وحيداً ممكناً له. أسئلة مثل: "من هو البطل وكيف يبدو؟"، "أيّ التناقضات نعرف؟"، "أيّ حلم نودّ لو يتحقق؟" توفر لنا مضامين من مصادر مختلفة، وتعتبر فرصة للتعبير عن مضامين من عالم الولد، حاجاته، تجاربه، والبيئة التي يعيش فيها. خلال بناء مستودع الإجابات عن الأسئلة من المهم أن نطلع التلاميذ على أعمال فنية وثقافية ذات صلة، تقترح طرق تفكير متنوعة عن هذه المواضيع من خلال تطوير تفاهات مجردة وواسعة حول 'العالم'.

من المهم أن ندمج في درس الفنون المضامين التعليمية الخاصة بكل سنة دراسية، مثل الموضوع السنوي، دائرة السنة، قيم مختلفة وما شابه، وذلك دون التنازل عن الصوت المميز لكل تلميذ.

اقتراح لمضامين ومواضيع وملاءمتها لـ 'حجارة الزاوية'

أسئلة تتعلق بالفن والثقافة: ما هو فنّ الزخرفة؟ ما هي الشعائر أو الطقوس؟ ما هي حدود مصطلح "الجمال" في الثقافات المختلفة؟ ما معنى الألوان في الثقافات المختلفة؟ من هو الفنان؟ ما هو العمل الإبداعي وإلخ [في هذا السياق يمكن عقد مقارنة بين فنّ الزخرفة ومعنى الألوان في السجادة الفارسيّة وبين الرقش (الزخرفة العربيّة وزخرفة القباب – جمع قبة – في الفنّ المعماري الإسلامي)].

أسئلة المواطن: ما هي الدولة؟ ما هي الديمقراطية؟ ما هي المسؤوليّة الاجتماعيّة؟ ما هو عدم العدالة الاجتماعيّة؟ ما هي المساواة؟ وإلخ [في هذا السياق يمكن عرض العمل الفنّي الجماعيّ – الجماهيريّ للفنان تشيمي روسدو "الهضبة" الذي أنتجه مع سكّان القرية أل – سارو بنرنجيطو، بوارطو ريكو، 2200].

أسئلة الإنسان: ما هو الحب؟ ما هو الانتماء؟ لماذا يوجد الخير والشرّ في العالم؟ من هي البطلة؟ ماذا يوجد وراء الأفق؟ وإلخ [في هذا السياق يمكن عرض الرسمة خلق الإنسان للفنان ميخائيل أنجلو أو رسومات الطبيعة للفنان الإنجليزيّ ابن القرن التاسع عشر وليام ملورد طرنر].

أسئلة أحداث الساعة: حدث واقعيّ يمكن أن يقطع تسلسل المواضيع المخطّط للسنة الدراسية من أجل مناقشة أسئلة مثل: ما هي الانتخابات؟ من هي الشخصية المشهورة التي توفّيت في هذه السنة؟ ما حدث للأولاد خلال أيام الحرب؟ وإلخ [في هذا السياق يمكن عرض صور الفنان الإسرائيليّ المعاصر بافل فولبرغ].

دائرة السنة، الأعياد والمناسبات: بواسطة 'الأسئلة الكبيرة' يمكن توسيع المناقشة إلى ما وراء الرمزية الأولى للعيد. في عيد رأس السنة، على سبيل المثال: يمكننا أن نسأل: كيف نميّز الفواكه كرموز؟ وفي عيد العرش يمكننا طرح موضوع مثل: ما هي

نوصي ببناء الخطّة السنويّة حول عدد من الأسئلة الرئيسيّة التي توفّر عملاً مهمّاً في مجال الفنون بواسطة استعمال مصادر متنوّعة كما هو مفصّل فيما يلي. الاشتغال بالأسئلة المركزيّة وبالأفكار المهمّة التي من المفضّل طرحها مع التلاميذ، الأمر الذي يوفّر نقاشاً وإنتاجاً بوحى المواضيع ومجالات المضامين المختلفة. يمكن أن يكون التخطيط متلائماً مع المشاريع المشتركة لعدد من المعلمين ويركّز على الموضوع السنويّ أو على منهج تعليم مدرسيّ، أو على نتيجة لتعاون مع مجال معرفة آخر: الدين، الموسيقى، المدنيّات، الثقافة الإسرائيليّة / العربيّة، الطبيعة، التاريخ، الموطن وغيره. بنية مضامين الدروس حول أسئلة رئيسيّة يمكن أن تُنسج حول تسلسل مضامين: إنسانيّ، شخصيّ، فنّيّ، اجتماعيّ، ثقافيّ، بيمجاليّ وما شابه.

أسئلة الفرد: على سبيل المثال: السؤال "ما هي العائلة؟" يمكن أن يستخدم كموضوع سنويّ ينقسم إلى مواضيع ثانويّة: كيف تتمثّل العلاقات بين الوالدين والأبناء؟ ما الذي يميّز عائليّ؟ أيّ العائلات موجودة في الثقافات المختلفة؟ ما هي عائلة الألوان في الفنّ؟ وإلخ [في هذا السياق، يمكن عرض سلسلة الصور "الأخوات براون" للمصوّر الأمريكيّ نيقولاس نيكسون، واللّفة الطيّبة التي قام بها الفنّان الإسرائيليّ تميم تسادوك: "الأخوان بار-أون" ، من سلسلة الصور 'بوركس فيلم ستيلس'].

أسئلة المجموعة: ما هي المجموعة؟ ما هي الطائفة؟ ما هي القوميّة؟ ما هي الثقافة؟ وما هو الإيمان؟ ما هو المشترك بين المجموعات المختلفة وما المختلف بينها؟ كيف يساهم الفرد في المجموعة، وبالعكس؟ وكيف تتمثّل كلّ هذه الأمور في الأعمال الفنّيّة للفنانين المختلفين؟ [في هذا السياق يمكن عرض العمل الفنّي 'فتيات القصر' للفنان الإسبانيّ ديجو لاسكر].

اقترح لمضامين ومواضيع وملاءمتها لـ'حجارة الزاوية'

نماذج لبناء برنامج بحسب الفئة العمرية² (6)

البرنامج مبني كبرنامج لولي يمكن من التطرق من جديد إلى التوصية المتعلقة بكل فئة عمرية (طبقة)، بناء على مستوى التلاميذ في تلك الطبقة. البرنامج يمنح المعلمين الحق في أن يكونوا مبتكرين قدر الإمكان، وتحضير دروس ومضامين جذابة وإشراك زملائهم بها. في موقع المفتش المركز على موضوع الفنون المرئية تجمع نماذج لدروس ناجحة يقوم بتمريها بحسب البرنامج، معلّمون من جميع أنحاء البلاد.

طبقة الأول - الثاني³ (7)

- إجراء دراسات / أبحاث حول فنانين وطرق عملهم: يجري التلاميذ أبحاثاً حول تقنيات وطرق العمل التي يستعملها الفنانون من أجل فحص تمثيل الآراء والمعتقدات والأفكار المختلفة. في هذا الفصل يجب أن نعرض عليهم فنانين من فترات مختلفة في الفن الإسرائيلي والفن العالمي [للحصول على أمثلة انظروا 'المطالعة الإلزامية' في فصل المراجع (الببليوغرافيا)، من ناحية اختيار المواضيع،

العَرَضِيَّة (الوقتية = كون الشيء مؤقتاً) [في هذا السياق يمكن مناقشة الأعمال الفنية الأولى لفنانة الفيديو الإسرائيلية ميخال روبنر]؛ في عيد الفصح اليهودي - ما هي تنظيفات الربيع؟ ما التجديد؟ ما هو معنى الترحال؟ [في هذا السياق عرض معرض الفنان الإسرائيلي إيرز يسرائيلي 'أرض منخفضة'، 2012]؛ وفي عيد المساخر متى أكون 'حقيقاً'؟ متى أكون 'متنكراً'؟ ومتى أكون 'مقنعاً' (أضع قناعاً على وجهي)؟ [في هذا السياق يمكن عرض العمل الفني: 'جستين فرانك: صورة ذاتية كامرأة سوداء 8193' للفنان روعي روزن]؛ وفي رمضان أو في عيد الفطر يمكننا أن نسأل ما هي أهمية تقديم الصدقات للفقراء أو عيادة المرضى، أو ما هو معنى المصطلح 'الطائفة' [في هذا السياق يمكن عرض سلسلة الصور 'إكستاز'، [1999 rapture]، للفنانة الإيرانية المعاصرة شيرين نشاط]؛ في عيد الميلاد يمكن أن نتناول موضوع التجدد والولادة في التراث المسيحي، أو أن نسأل ما هي البشارة؟ [في هذا السياق يمكن أن نعرض رسمة 'البشارة' للفنان ليوناردو دي فينتشي، 1472 وغيرها].

حدث ذروة: أحداث الذروة تعتبر فرصة لدمج التقييم في التعلم. مثال محتمل لحدث ذروة هو تحضير مشترك مع التلاميذ لمعرض أعمالهم الفنية، بحيث إلى جانب الأعمال الفنية يحضر التلاميذ تصريح فنان، ويرسلون الدعوات إلى أولياء الأمور إلى

المعلمين للاحتفال بافتتاح المعرض كما يقومون بجولات في المعرض لتلاميذ الصفوف الأخرى.

⁶ أنظروا الملحق الخاص بموضوع التقسيم إلى فئات عمرية (طبقات).

⁷ كتب هذا الفصل بإيعاء من منهج التعليم الخاص بوزارة التعليم الأسترالية لتعليم الفنون.

<http://www.australiancurriculum.edu.au/the-arts/visualarts/curriculum/f10?layout=1#level7-8>

اقترح لمضامين ومواضيع وملاءمتها لـ'حجارة الزاوية'

تحصيلات متوقعة: في نهاية الصف الثاني يعرف التلاميذ أن يشرحوا كيف تتمثل الأفكار في أعمالهم الفنية أو في الأعمال الفنية التي يتمعنون فيها. كما يشرحون تأثيرات الأعمال الفنية وطرق العمل الفنية من الثقافات المختلفة ومن العصور المختلفة على أعمالهم الفنية. يستعمل التلاميذ المسلمات المرئية والمقاربات الفنية المختلفة من أجل التعبير عن وجهات نظرهم الشخصية في أعمالهم الفنية. كما أنهم يمثلون عمليات وطرق عمل مختلفة بواسطة عرض التخطيط لأعمالهم وطرق إنتاجها. كما يشرحون كيف من المفضل عرض أعمالهم بحيث تتعزز دلائلها في نظر المشاهدين.

طبقة الثالث – الرابع:

في هذه المرحلة تستند دراسة الفن على المراحل السابقة. يتفاعل التلاميذ وينتجون فناً مرئياً بشكل مستقل أو بالتعاون مع زملائهم، ومعلميهم ومجتمعهم.

التمرّس: يمارس التلاميذ المسلمات وتقنيات الفن بإيحاء فنانين مختلفين من أجل تمثيل موضوع، فكرة أو مصطلح في عملهم الفني.

البحث: يطوّرون طرقاً تعزّز نواياهم كفنانين بواسطة دراسة الطرق التي يستعمل الفنانون بها المواد، التقنيات، التكنولوجيات والعمليات. يبحث التلاميذ أساليب الإنتاج المختلفة وفترات مختلفة في تاريخ الفن ويميّزون بين الفن التقليدي مقارنة بالفن المعاصر وغير ذلك.

التخطيط: يطوّر التلاميذ مؤهلات لتخطيط إنتاج الفن بواسطة فحص التقنيات والعمليات التي يستعملها الفنانون المختلفون.

التحسين: يحسّن التلاميذ بشكل دائم قدراتهم الفنية بواسطة التأمل، الملاءمة، الدقة وتقييم أعمالهم من خلال عملية نقد متواصل موجّه لشحن نواياهم الفنية. ويحسّنون

على المعلم أن يختار أعمالاً فنية تتعلق بهذا الشكل أو ذاك بعالم التلاميذ، على سبيل المثال: البيت والعائلة، مجتمع الأولاد، الحيوانات، الفواكه والنباتات، مأكولات، أبطال كبار، مخلوقات خيالية وغيرها. توصية أخرى هي تعريفهم بالمضامين المهمة في الثقافات الإسرائيلية مثل: الأعياد والمناسبات، فصول السنة، قصص وأغانٍ، تقاليد محلية، أساطير، تراث الطوائف والقوميات المختلفة التي تعيش في إسرائيل وغيرها.

• **تقنيات ومهارات:** يطوّر التلاميذ ويطبّقون قدرات مختلفة من خلال تجاربهم بمختلف المواد، التراكييب، ملمس البنية، الأشكال، الألوان وما شابه. وهم سيشتغلون في فحص صفات المواد، تجربة حسية لمختلف التراكييب، ملمس البنية، الأشكال وتعدّد الألوان وما شابه. وهم سيتعلمون من خلال المقارنة، التجربة والخطأ، وبواسطة اختبار التقنية المناسبة لكل مادة. كما سيتناول التلاميذ الأسئلة التي تفحص حدود قدرة المواد، على سبيل المثال: الوزن وقوة الجاذبية، التوازن والتناسق، التوتّر والمرونة، الشفافية والكتومة (عدم النفاذ)، الداخل – الخارج، الإخفاء، الاستواء – الانتفاخ، سليم- مكسور، أملس – خشن وغيرها.

• **عرض:** يخطط التلاميذ طريقة عرض أعمالهم الفنية بحيث تتّضح معانيها للمشاهدين.

• **تفسير:** يشرح التلاميذ ويفسّرون ويعلّلون كيف، حسب رأيهم، تخلق الأعمال الفنية دلالة، وذلك بواسطة التعلّم من خلال المقارنة بين أعمال فنية من سياقات تاريخية، اجتماعية وثقافية مختلفة.

اقترح لمضامين ومواضيع وملاءمتها لـ'حجارة الزاوية'

الثقافات والمهارات المختلفة، مثل: مواعين ذات صلة بالتراث اليهودي، المسرح اليوناني، الزخارف الإسلامية، **الهايكو أو الهايكو** (نوع من الشعر الياباني)، مخلوقات أسطورية، **الماندالا أو المندلا** (هي مجموعة من الرموز استُعملت من قِبل الهندوسيين والبوذيين للتعبير عن صورة الكون الميتافيزيقي)، **الطوطم، الهرم، العنقاء (الفينيكس)** وغيرها.

طبقة الرابع – السادس:

- **مصطلحات أساسية في لغة الفن:** وصف واقعي، تجريد، تناقضات، منظور، **الجلء والقتم (Chiaroscuro)** (كياروسكورو وهو مصطلح فني يشير إلى التدرج بين الضوء والظلام)، لوح نافر، نسخة مطبوعة، عرض أدائي، عمل إنشائي، الكاميرا المظلمة - **الحجرة المظلمة أو حجرة التصوير المظلمة**، camera obscura (، تصوير مُمسرح، فنّ رقمي، وغيرها).
- **مضامين مجردة،** مثل: الحب، الوحدة/ الانزواء، الشوق (الحنين)، الفرح، الذكرى وما شابه.
- **الحيز الافتراضي:** ثقافة بصرية، الحاسوب، الشبكات الاجتماعية، الدعاية والإعلانات، التصميم وغيرها.
- **سؤال شخصي يشغل بال التلميذ:** على سبيل المثال: "من أنا؟" (إيجاد حلّ مرئي، من خلال تطوير وعي ذاتي، تفكير بحث وقدرة معلوماتية – البحث عن فنّانين يتناولون مسائل مماثلة، [صورة وجه ذاتية، صور عائلية، مجتمعات بشرية مختلفة، مجموعات تتناول هواية مشتركة، مثل: الرياضة، القراءة، ركوب الخيل، وغيرها].

قدرتهم على التعبير عن مواقفهم ووجهات نظرهم ما داموا يبدعون، يتفاعلون أو يعرضون الفنّ.

المقارنة: يتعلّم التلاميذ بواسطة المقارنة على سبيل المثال: يُسألون كيف أثر هذا الفنان على فنّان آخر؟ أو ما هي الفروق المادية والفنية بين عمل فنّي معين وعمل فنّي آخر؟ وما شابه.

العرض: يعرض التلاميذ أعمالهم الفنية التي تمثّل الاستعمال الواعي للطرق التي بها عرض الأعمال الفنية يعزّز نوايا الفنّان وتجسيدها لجمهور المشاهدين.

التفسير: يفحص التلاميذ كيف يستعمل الفنّانون المختلفون مسلمات الفنّ في أعمالهم ويناقشون ذلك خلال الدروس. وهم يكوّنون سياقات للمزايا، الصفات، ووجهات النظر التي ترتبط بالفنّ الإسرائيلي على اختلاف أطرافه الثقافية.

نماذج:

- **مصطلحات أساسية في الفن:** مثل: الرسم : اللون، الرسم التخطيطي، الخط، بقعة، التركيب؛ **النحت:** الحجم، خفيف – ثقيل، قوّة الجاذبية، ممثلي – فارغ، فخار، فراغ، كبر(ضخامة)؛ **التصوير:** الشخصية، الخلفية، العمق، الإطار، تصوير بورتريت (تصوير/ رسم صورة فنية للوجه)، كلوز أب (صورة عن قرب)، تصوير منظر طبيعي، الضوء والظلّ، تصوير عائلات، تصوير إعلانات (تجارية) وغيرها.
- **التلاميذ وتجاربهم:** حارتي ومدينتي، طوائف وتقاليد، مجتمع التلاميذ، عادات، عالم الطبيعة، الخيال العلمي، الأفلام وبرامج التلفزيون، الصور المتحرّكة وغيرها.

اقترح لمضامين ومواضيع وملاءمتها لـ'حجارة الزاوية'

- القيم: الصداقة، المشاركة الاجتماعية، حقوق الإنسان، النزاهة، المسؤولية، الحرية، حقوق الحيوانات، وغيرها.
- اللقاء مع "الأخر": التعامل مع الاختلاف، التعددية الثقافية، شرائح مع حاجات خاصة، وغيرها.
- التاريخ والقومية: قصص تاريخية، المشهد المحلي، تراثات، قوميات، ديانات وثقافات في إسرائيل.

توزيع المواضيع في الفئات العمرية الثلاث يبدأ بأسس الفن ثم ينتقل إلى المضامين الفكرية. نوصي بأن نبدأ دائماً بممارسة مادية - حسية والانتقال بعد ذلك إلى مراحل مركبة أكثر. من المهم أن ندمج في العمل داخل الصف المواد والتقنيات المتنوعة إلى جانب مواضيع، أفكار ومضامين، وهذا كله بشكل لولبي يتطور بحسب إدراك وقدرة كل سن.

طرق متنوعة للتعلّم – التدريس والتقييم.

نماذج تدريس مفضّلة في الفن:

- **مهارات الإبداع:** في حيز الورشة ينتج التلاميذ بشكل مستقلّ بحسب التمارين، الموادّ والمحفّزات التي يضعها المعلمّ لهم.
- **توجيه شخصي في المشاريع والإنتاج:** يوجّه المعلمّ التلاميذ ويرافق تطوّرهم الفنيّ ويتحدّث معهم حول القرارات التي اتّخذوها وحول الاعتبارات التي فكّروا فيها بالنسبة إلى عملهم الفنيّ.
- **الحيز الثالث:** المعرفة التي تتوقّف في الوسط بين 'أنا' و'أنت'. يحترم (يقيم) المعلمّ معرفة التلاميذ، ويطلعهم على المعرفة التي اكتسبها، ويموضع الخطاب الحواريّ – التعليميّ بينهما في مكان مركزيّ. بهذه الطريقة تتكوّن علاقة بيشخصيّة ويحصل انتقال بين الأجيال للمعرفة المكتسبة بالتجربة، الحسيّة، الحدسيّة (العفويّة)، العقلانيّة والغنيّة بالمعلومات.
- **التعلّم المبني على مشاريع - PBL:** طريقة التعلّم PBL (= Project Based Learning) المبنيّة على المشاريع التي يبادر إليها التلاميذ، والتي تفسح المجال أمام العمل المشترك على العمل الفنيّ الشخصي داخل الصفّ، في الوقت الذي يلعب فيه المعلمّ دور الموجّه الذي يتنقّل بين التلاميذ ويتحدّث معهم عن أعمالهم الفنيّة.
- **التدريس المبني على البحث:** يكتسب التلاميذ القدرة على البحث عن معلومات في المصادر المختلفة مثل الكتب والإنترنت، ودمج التفاهات التي اكتسبوها في أعمالهم الشخصية. يحصل التلاميذ من المعلمّ على تمارين مختلفة تنمّي لديهم أهميّة البحث والقدرة على وضع الأسئلة، استنتاج النتائج، الفضول والتعبير اللفظي/الكلامي، في سياق عملهم الشخصي وفي سياق الأعمال الفنيّة التي سيدرسونها.

طرق خاصّة لتطوير البحث في الفنّ

أ. القوامة كطريقة للبحث، للتعلّم ونقل المعلومات:

إنشاء مجموعة "قيّمين (أمناء) شباب" تعمل إلى جانب المعلمّ خلال فترة التحضير لمعارض التلاميذ في الغاليريا المدرسيّة، أو في تحضير معارض فنيّة مبنيّة على نسخ طبق الأصل لأعمال الفنانين. إضافة لذلك يستطيع تلاميذ الفنون أن يساهموا في تطوير مشاريع خاصّة مثل الاحتفالات في المناسبات والأعياد في دائرة السنة، وتصميم بيانات تعليميّة بيداغوجيّة في مجالات التعلّم المختلفة. حبذا لو تعمل مجموعة القيّمين في إطار الحصص الفردانيّة مع معلّم الفنون، وتسجلها له إدارة المدرسة كرسيد مثلما تسجل لمجموعات المشاركة الاجتماعيّة الأخرى مثل مجلس الطلاب.

ب. زيارة معارض وورشات لفنانين محليين.

اللقاء المباشر مع الفنانين يشجّع التلاميذ على المشاركة في المجتمع وفي الثقافة التي يعيشون فيها، بواسطة الفنّان كوكيل مشاركة وتغيير.

ج. الخروج إلى معارض في المتاحف وإلى جولات في غاليريات:

اللقاء المباشر للتلاميذ مع الأعمال الفنيّة الأصليّة في الحيز المعدّ للعرض الفنيّ يطور لديهم قدرات وحساسيات جماليّة عالية، مثل: التمييز بين الإيقاعات في الفضاء، وبين الكبر، الحجم، الكتلة، الإضاءة، الساوند (الصوت) وبين العلاقات المتنوّعة بينها في حيز العرض. أقسام التربية في المتاحف يمكن أن تكون حلقة مهمّة في التربية الفنيّة وتساهم في تطوير طرائق متطورة تجمع بين التلاميذ والفنّ بشكل مبتكر، وسيط أو/وعفويّ.

طرائق للتعلُّم – للتدريس والتقييم

د. أيام فنّان:

لقاءات مع فنّانين ناشطين لكي يتحدّثوا عن عمليّات الإنتاج/ الإبداع لديهم أو/ وإقامة مشروع فنّي في حيّز المدرسة بالتعاون مع التلاميذ، المعلّمين والأهالي.

هـ. عمل فنّي مشترك (تعاوني):

التعلُّم التعاوني المشترك يخلق علاقات اجتماعيّة، تبادلَ مواقف وآراء وإثراءً متبادلاً. سيرورة الإبداع (إنتاج العمل الفنّي) والبحث المشتركين ينمّي قدرات احترام الآخر، والإصغاء المتبادل ومنح الآخر حيّز عمل مجتزم للآخر. إنتاج فنّ جماهيريّ تعاونيّ تنتجه المجموعة من خلال تخطيط وإنتاج مشتركين يربّي للقيم مثل تحمّل المسؤولية والمشاركة الاجتماعيّة.

مصادر للتعلُّم والتدريس

هناك أهميّة كبيرة لاستعمال مصادر متنوّعة تصنع التجربة الفنّيّة، وتحقّق مناليّة الكثير من مصادر المعرفة عن الفنّ. نماذج التدريس المختلفة تثري تعليم الفنون وتعمّق فهمها. تجربة تمعّن الأعمال الفنّيّة الأصليّة لا تشبه تمعّن صورتها على شاشة الحاسوب، أو صورتها التي تعرض في الصّف. لذلك من المفضّل استعمال مصادر متنوّعة. الأعمال التي تتفاعل مع المصادر المتنوّعة تشمل: التمعّن، المحادثة، التحليل، الإبداع والكتابة.

- مشاهدة المعارض في المتاحف وصلالات العرض وفي المهرجانات الفنّيّة؛

- نصّ مرئيّ: أعمال فنّيّة، أفلام، فيديو، إعلانات، عروض أدائيّة؛
- نصّ كلاميّ: قصيدة، كتاب، مقال، جريدة – تطويرها لتتحوّل إلى عمل فنّي مرئيّ؛
- البيجماليّة في الفنون – عرض مسرحيّ، فيلم سينمائيّ، عمل فنّي موسيقيّ؛
- مجالات معرفيّة أخرى، مثل: الدين، المجتمع والمدنيّات، الموطن، التراث وغيرها؛
- تماثيل ومبانٍ معماريّة في الحيّز العامّ؛
- لقاءات مع فنّانين: أيام فنّان، ورشات إبداع، زيارات استوديو وغيرها؛
- فنّ رقميّ وشبكة الإنترنت (معلومات، بحث وإبداع).

يركّز المنهج على طرق تقييم متنوعة، على سبيل المثال: حقيبة (بورتفوليو)، حقيبة رقمية، مردودات تحريرية وشفوية عروض تقديمية ومعرض في الشبكة، الدمج بين طرق متنوعة من التقييم يمكن التلاميذ من التعبير عن قدرات وإنجازات مختلفة والحصول على مردود بناء، كجزء من تدريس جاري مع الصف كمجموعة، ومع التلاميذ كأفراد. نوصي الدمج بشكل فعال (ديناميكي) بين الطرق المختلفة.

- تعزيز التصور الذاتي لدى التلاميذ بواسطة مردود مقدر وذي قيمة؛
- منح فرصة لإعداد العملية، التجربة والمعلومات التي استوعبها التلاميذ؛
- فحص مدى تطور التلاميذ على امتداد سنة دراسية أو لعدة سنوات على ضوء دراسة الفن.

إنجازات متوقعة

في عملية تطبيق هذا المنهج التعليمي نوصي بتبني النهج الكيفي (الجودة) في التقييم. في هذا النهج يفهم التقييم على أنه "تقييم من أجل التعلم" والذي يعرف أيضًا بـ "التقييم المبلور".

في عملية التقييم يجب ملاءمة المعايير مع أهداف المهمة ، على سبيل المثال:

- فحص الملاءمة بين وسائل التعبير مع الأفكار التي يعبر عنها – ملاءمة بين المضمون والشكل؛
- فحص مدى تحسين المهارات والقدرات الفنية؛
- فحص مدى الأصالة والتجديد؛
- فحص مدى الاستثمار (الجهد المبذول) والجدية في العملية؛
- فحص مدى تحسين قدرات البحث، التمعّن، طرح الأسئلة، التفسيرات والكتابة في سياق الفن.

الفرضية الأساس هي اعتبار التقييم جزءًا لا ينفصل عن عملية التعلم والتدريس. فهو يحسّن التدريس ويطور التعلم. مهمة التقييم تمكّن التلاميذ من إظهار معرفة جديدة تكونت لديهم، وتعتبر ذروة تعليمية تنتج تنظيمًا للأوقات طوال السنة الدراسية. التقييم في مجال الفنون يهيئ لخلق حالات أصيلة ومتميزة من قلب عالم الفن: محاضرات حول الفن يقدمها التلاميذ، افتتاح معارض قاموا هم بجمع محتوياتها، إقامة معرض شخصي لأعمال التلاميذ مرفقة بشروح كلامية، بناء موقع إنترنت وإلخ. مجال تعليم الفن يفسح المجال أمام نماذج مختلفة ومتنوعة من التقييمات التي تعتبر من القواعد الجوهرية لأسس الموضوع.

أهداف التقييم

- فحص قدرة مواجهة التلاميذ للمتطلبات التربوية التي وضعت أمامهم؛
- فهم القدرات والصعوبات: أيها للمحافظة وأيها للتحسين، مردود معلّم – تلميذ؛
- فرصة لعقد لقاءات وإجراء محادثة شخصية مع المعلّم – مردود تلميذ – معلّم؛

طرق التقييم

حقيقية أعمال فنية (بورتفوليو / حقيقية وظائف) أو حقيقية رقمية

الحقيقية هي عبارة عن طريقة لبناء تقييم متواصل، ينتج عن تجميع وحفظ كلّ النواتج التي تكونت خلال عملية التعلم. استعداداً لعملية التقييم الإجمالية يتم الكشف عن المصادر المتنوعة ومواد التعلم التي تراكمت في حقيقية الوظائف. يمكن تصنيفها، تنظيمها وترتيبها بشكل منهجي، بحيث تشير إلى التقدم وإلى عمليات التحسن التي حدثت خلال فترة التعلم. هدف طريقة التقييم هذه هو توفير الحلول لحاجات التلاميذ المختلفين، ولقدراتهم ولذكاءات المختلفة التي منحهم الله وإلى أساليب تعلمهم المتنوعة.

التصور الفكري لبناء الحقيقية: التقييم بواسطة الحقيقية ليس حدثاً فريداً بل يساهم في فحص العمل خلال حدوثه. يفحص التلاميذ والمعلمون الأهداف ويستهدفون إلى النقاط التي تحتاج إلى تقوية، وإلى الصعوبات والثغرات. يجمع التلاميذ والمعلمون في الحقيقية شهادات على سيرورة العمل ويكونون تبصّرات عليا تتعلق بالعمل الذي اتّخذوه. التلاميذ مسؤولون عن عمليات التعلم، وعن تقييمها وتقييم المعرفة التي تبنى، وعن ملاءمة استراتيجيات التعلم والتفكير حسب الحاجة. بالإضافة إلى ذلك يمكن عرض الحقيقية في الصف من أجل تقييم الزملاء ومحادثة مردود جماعية.

مردود شخصي - محادثة

مع بداية الدراسة يجب إجراء محادثة افتتاحية تُعرّف فيها الإنجازات المتوقعة من التلاميذ في نهاية فترة الدراسة. يتم تحديد الإنجازات المتوقعة من خلال عملية حوار بين المعلم وتلاميذه، بما يتعلق بمهارات التعلم والتفكير من جهة وما يتعلق بالنشاط الإنتاجي (الإبداعي) في الورشة. من المحبذ إجراء محادثة شخصية إجمالية مع كلّ تلميذ في مرحلة الصفين الثالث والرابع وبكلّ تأكيد مع تلاميذ الصفين الخامس والسادس، محادثة تعتبر مردوداً مع انتهاء فترة الدراسة والتي خلالها يجب فحص إذا ما حقّق التلميذ الإنجازات المتوقعة. كلّ هذا بحسب عدد الحصص التي تُعطى للمعلم.

التقييم العملي

في هذا القسم الخاص بدراسة الفنون يمكن فحص التلاميذ بحسب ما قاموا به من أعمال فنية، وإقامة معرض، وبحسب قوامه (الأعمال الفنية التي جمعت للعرض) العرض أو بحسب عرض تقديمي وعرض افتراضي في موقع المدرسة (على الإنترنت).

فيما يلي نموذج لدليل لتوزيع الدرجات على أجزاء الامتحان بتدرج 0%-100%، يمكن أن يستعمله المعلمون لتحديد العلامة في موضوع الفنون:

1. الجهد والدافعية - حتى 30%
2. الخيال والأصالة - حتى 20%
3. المواظبة والحرص على تنفيذ المهام حتى 30%
4. العلاقة بين الشكل والمضمون - حتى 20%

طرق التقييم

معارض التلاميذ المعروضة في حيّز المدرسة هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلّم في موضوع الفنون. يجب إقامة عدد من المعارض خلال السنة الدراسية، فيها تُعرض إنجازات التلاميذ خلال عملية التعلّم. مع نهاية السنة الدراسية نوصي بإقامة معرض احتفاليّ فيه تُعرض مختارات من أعمال التلاميذ. من المهمّ أنّ تشمل عملية التجميع، والتعليق وموضوعة الأعمال الفنيّة عناصر كثيرة قدر الإمكان من حياة المدرسة والمجتمع المحليّ، مثل: التلاميذ، المعلمين، المدير/ة، أولياء الأمور ممثلين عن السلطة المحليّة. يمكن أيضاً تقديم العرض بواسطة ميديا رقميّة بواسطة شاشات وعروض أعمال فنيّة تمّ إنتاجها بواسطة هذه الميديا، مثل التصوير، الفيديو، رسوم متحرّكة، فنّ محوسب، فنّ شبكة وإلخ.

الملحق رقم 1 // توزيع التدريس بحسب الفئات العمرية: ما المناسب تقديمه في الأعمار المختلفة؟

من المهم أن يعرف معلّم الفنون مميّزات إبداع الأولاد في كلّ فئة عمرية، وبضمنها طريقة تفكير الولد وطريقة فهمه للعالم من حوله. بذلك يستطيع المعلّم أن يعطي مردوداً دقيقاً على أعمال الأولاد الفنيّة. ثقة الولد الشخصية بعمله الفنيّ تزداد أمام حصوله على مردود وتشجيعات إيجابية من بيئته بشكل عامّ ومن معلّم الفنون بشكل خاصّ. فهم الجوانب التطوّريّة للتعبير بواسطة الفنّ يعتبر أساساً لملاءمة المضامين التعليميّة مع حاجات الأولاد المتغيّرة. إلى جانب ذلك، من المهمّ أن نذكر بأنّ التوزيع المقترح يعتبر إطاراً للتطرّق وللتقييم فقط، كما يمكن أن يشترك أبناء فئات عمرية مختلفة في الأساليب وفي المؤهلات في كل واحدة من المراحل.

تطوّر القدرة الفنيّة أو كما تقترح مركمن سيمنس [2013]: **القدرة على التنسيق المرئي**، مرتبطة بشكل وثيق، متبادل ومتواصل بالتطوّر العاطفيّ، المعرفيّ، الشخصيّ والبيشخصيّ للولد. مصطلح **"الترامز" (symbolization)** المقترح هنا بدلاً من كلمة **"الفنّ"** المتداولة يهدف إلى توضيح تطرّقنا إلى التعبير المرئيّ كـ **"عرض" (exposition)** للواقع، مقابل نسخة منه أو نسخة من عالم إدراكيّ أيّ كان [1992 Golomb].

في الوقت الذي أشارت فيه النظريّات التقليديّة إلى توازن واضح بين رسومات الأولاد وبين تطوّرهم الإدراكيّ والشعوريّ [Piaget & Inhelder, 3691, 1974; Harris, 1971] وآخرون أكّد رودولف أنر هايم [1972, 1969] Arnheim، أنّ الفرضيّة التي بموجبها يمكن نسخ الواقع "كما يبدو" – تعاني من إشكال، لأنّها تتجاهل تأثير الوساطة (الميديوم) الفنيّة نفسها. بناء على أنر هايم التعبير بواسطة الفنّ لا يبحث عن وصف المصدر، بل عن إنتاج صور تساويه في القيمة، أي يلزم بعملية خلق تمثيلات رمزيّة. بما أنّ مساواة القيمة تتطوّر داخل

إطار الوساطة (الميديوم)، الانكشاف [أو عدم الانكشاف] لموادّ مختلفة يؤدّي بالضرورة إلى نتائج مختلفة. على سبيل المثال استعمال أقلام التوش يؤدّي بشكل طبيعيّ إلى تطوّر صور خطيّة بينما ممارسة ألوان الجواش يتسبّب في تكوين بقع وخط في اللوينات. بحسب توجه أنر هايم هناك تعبير عمليّ في تدريس الفنون من ناحيتين على الأقل: الأولى، يركّز توجهه على أهميّة إعطاء التلاميذ فرصة لتوسيع وإثراء ممارستهم لميديوم الفنّ، كمنتجين مستقلّين من جهة وكستهلكي ثقافة مرئيّة من جهة أخرى. أمّا الناحية الثانية فهي تشدّ انتباهنا إلى حقيقة كون جذور الاشتغال بالفنّ يكمن في عمليّة الترامز وليس في محاولة تقليد الواقع. ينجم عن ذلك أنّه يمكن أن توجد حلول ناجحة كثيرة لتحديات تمثيليّة مختلفة، في حين أنّ أحدها ليس بالضرورة أفضل من غيره. هذا التمييز مهمّ وبشكل خاصّ في سياق التقاليد الثقافيّة الغربيّة، التي ما زالت تبدي تفضيلاً للتمثيلات الواقعيّة على التمثيلات المجرّدة، وبذلك تؤثر على تطوّر القدرة الفنيّة لدى الأولاد [Alter, Muri 2002; Hamblen, 1985; Wilson, 2004].

يقسم منهج التعليم مواجهة التحديات التطوّريّة إلى ثلاث فئات عمرية:

الصفّان الأول – الثاني؛ الثالث – الرابع؛ الخامس – السادس

الصفّان الأول – الثاني [مرحلة التخطيط]

في الصفّين الأول والثاني من المهمّ أن نتطرّق إلى الانتقال من إطار البستان إلى إطار التعليم في المدرسة. في البستان الإنتاج والتعبير الشخصيّ غير الكلاميّ كانا

جزءاً لا يتجزأ من أجندة اليوم الدراسي. لذلك على الدراسة في الصفين الأول والثاني أن توفر للولد إطاراً للتعبير الشخصي والحر، والذي يكون حلقة تسهل عليه الانتقال الدرامي (المفاجئ) من البستان إلى إطار المدرسة. تجربة النجاح في الصفين الأول والثاني مبنية إلى درجة كبيرة على أساس تجربة الانتقال الأمثل من إطار البستان إلى إطار التعليم في المدرسة. بحكم كون الإبداع الحر جزءاً لا يتجزأ من أجندة اليوم الدراسي في البستان يقود إلى الاستنتاج بأنه من المهم أيضاً أن يفسح التعليم في الصفين الأول والثاني المجال أمام التعبير الإبداعي وأن يشجع على التعبير الحر عن تجارب الأولاد واهتماماتهم. في الصفوف الابتدائية هناك أهمية لاختيار الفعاليات في تدريس الفنون من حاجات الأولاد المختلفة، مثل: حاجات شعورية (عاطفية)، إدراكية، حركية وتطورية.

بناء على نموذج أريكسون التطوري [Erikson, 1963] المهمة الأساسية في المدرسة الابتدائية (الأعمار ما بين 6 – 12) هي تطوير حس الاجتهاد والإبداع الذي يستند على الحاجة النفسية والاجتماعية لتحقيق الإنجازات.

من سن 6 حتى سن 9 سنوات القدرة على التمازج لدى الأولاد تتطور بسرعة، في حين تكون الظاهرة الأبرز والأهم هي تطور التخطيط (schema) أو الرمز المرئي [ريمرمن، 1993، ملكودي، 2004]. في هذه المرحلة اعتاد الأولاد على أن يبحثوا وأن يصفوا ماهية الأغراض التي تهتمهم، وغالباً ما لا يهتمون بالفروق الفردية من ناحية الحجم، اللون، الشكل ونوع المادة وغيرها [Lowenfeld & Brittain, 1982] معظم هذه الرموز هي رموز عالمية جداً في معظم رسومات الأولاد، حيث يستطيع كل ولد أن يضيف، أو يبرز أو يحذف أو يغير التفاصيل بحسب أسلوبه وتجربته الشخصية. تمتاز الرسم التخطيطية بأشكال ثابتة،

وبالاستقرار وبالمنهجية. حيز الورقة مقسم بشكل عام إلى ثلاثة خطوط: خط قاعدة سفلي (أرض)، عليه تقف شخصيات وأجسام؛ خط قاعدة علوي (سما)، منها تطل الشمس بأشكال وصور مختلفة؛ وخط عريض بينهما يحتوي على تفاصيل الرسم. في هذه المرحلة الولد المتوسط لا يحاول أن يمثل العمق وثلاثية الأبعاد.

تطور التخطيط المرئي يدل على تشكيلة من العمليات التطورية. بناء على بياجيه [Piaget, 1968, 1973]، الأولاد في هذه المرحلة موجودون في أواخر المرحلة ما قبل الإجرائية وبداية المرحلة الإجرائية (العملية). وهم يبدؤون بالتطرق ليس إلى الحالات المحسوسة والفورية فقط بل إلى الأشياء الممكنة أيضاً، ويكونون مشغولين بمحاولاتهم لأن يشرحوا وأن يطورو لأنفسهم منظومات نظام، تصنيف وتنظيم في حياتهم [سولبرج، 2012؛ ملكودي، 2004]. تنعكس هذه التبصرات في العلاقات والروابط في الرسم: علاقات الحجم تتحول تدريجياً إلى علاقات أكثر واقعية، والألوان ترتبط بالأجسام [على سبيل المثال، جذع الشجرة يجب أن يكون بُنيًا وجميع الأشجار في الرسم يجب أن تكون بنفس اللون]؛ الصور تظهر كاملة وتكون أجزاؤها ظاهرة للعيان [الشخصية المرسومة ببروفيل (مظهر جانبي) تظهر مع عينيْن وفم بنظرة وجاهية (أمامية)].

في هذه المرحلة تكثر "رسومات الرينتنج" [Winner, 1982] أي أن الشخصيات المرسومة تظهر المضمون الداخلي [طفل في بطن أمه] أو شخصيات تظهر ما هو موجود خلفها، [حافلة شفافة عبرها يمكن مشاهدة الأولاد الذين يركبونها]. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم الأولاد يبدؤون في هذه المرحلة بإظهار

اهتمامهم بتمثيل التسلسلات الزمنية [شخصيات تعمل، تتجول، تلعب تسافر وما شابه].

الصفان الثالث والرابع (المرحلة ما قبل الواقعية)

تمتاز هذه المرحلة بالجمع بين الظاهرتين التخطيطية والواقعية، وهي عملياً تمثل عملية التماثل (assimilation) التي ما زالت لا ترافقها الملاءمة (accommodation). الأولاد الذين يدركون العالم من منظور واسع أكثر يكونون مشغولين الآن في العلاقات والفروق بين التفاصيل مع المحاولة لوصف الاختلاف والتميز للتفاصيل التي تهتمهم، مقابل الاتحاد الذي برز في المرحلة التخطيطية [ملكيودي، 2004].

بناء على بياجيه تشمل هذه المرحلة الإجرائية (العملياتية) (1968, 1973, Piaget)، والتي في إطارها تتطور وتحسن القدرة على فهم مبدأ المعكوسية، ومصطلحات حفظ الوزن والكمية والتقسيمات الهرمية. الكثير من أبناء الـ 8 – 9 سنوات وما فوقها لا يكتفون بالترامز التخطيطي ويبدؤون بالبحث عن طرق تمثيل واقعية من أجل تمثيل عالمهم الداخلي والخارجي، كما يدركونه في أعينهم. يميل عدد كبير من الأولاد إلى التطرق إلى نواتج الفن كتعبير عن القدرة على كفاءتهم [ويمر، 2011]، في كثير من الأحيان يُظهرون الإحباط أمام الفجوة التي تتكون بين مداركهم الجديدة وبين قدرتهم على التعبير الجرافي. في محاولتهم التغلب على الشعور بالإحباط، يميل عدد غير قليل من الأولاد إلى الامتناع عن الأوصاف العفوية (الارتجالية) للشخصيات البشرية ويُبدون اهتماماً متزايداً بشخصيات

الكوميكس (Comics) والكاريكاتير، التي تُشرع عن للتعبير الأقل التزاماً بالواقع، تعبيرية وفي كثير من الأحيان تكون هزلية.

في هذه المرحلة يواصل غالبية الأولاد الاشتغال بترامز العالم القريب منهم ولكنهم يبدوون بشكل تدريجي بتوسيع مجالات اهتماماتهم ووصف مضامين إضافية: سفن، طائرات، وكذلك مواضيع خيالية تاريخية، ومواضيع ذات صلة بأحداث الساعة وغيرها [ريمرمن، 1993].

الصفان الخامس والسادس (المرحلة الواقعية)

في الصفوف العليا يصبح الأولاد واعين أكثر لأنفسهم وللعالم المحيط بهم، ويصبحون قادرين على تفعيل مستويات متزايدة من النقد الذاتي. لا يكتفي معظم الأولاد في هذه السن بالتعبير الرمزي ويطمحون بأساليب "موضوعية" و"واقعية". كثير من الأولاد يصيبهم اليأس من التعبير الفني في هذه المرحلة، ويجدون قنوات تعبير مرضية أكثر بواسطة التعبير اللفظي (الكلام والكتابة) والذي يظهر كقناة اتصال بسيطة وناجعة أكثر [ريمرمن، 1993]. من المهم أن يكون معلّمو الفنون واعين لهذه الظاهرة، وأن يشجّعوا على اطلاع الأولاد اطلاعاً إضافياً على العمل الفني وعلى طرق التمتع فيه بما يتلاءم مع قدرات الأولاد الجديدة، ومع العالم المحيط بهم.

في سن 11 – 13 سنة يولي الأولاد – الفتيان أهمية كبيرة لتحسين قدرتهم المرئية ويهتمون بتنويع الألوان، بالمنظور، بألعاب الضوء والظل، وبالوصف ثلاثي الأبعاد وغيرها. محاولات لتمثيل حالات مركبة تتمثل في كثير من الأحيان في الميل إلى النسخ أو استعمال صور جاهزة (كولاج، ريدي ميد).

من الناحية الإدراكية الحديث هو عن الدخول إلى الفترة الرسمية [1968, 1973, Piaget]، التي خلالها يطور الأولاد – الفتيان تفكيرًا منطقيًا ومجردًا يستند على الإدراك الأكثر نقدًا للواقع (الداخلي والخارجي). في هذه المرحلة يبدأون في إظهار قدرتهم على صياغة فرضيات (معقولة أو غير معقولة) وراء حدود الزمن، وكذلك التفكير في أنفسهم وفي أفكارهم (إدراك الإدراك metacognition) جنبًا إلى جنب مع الميل إلى النقد الذاتي [سولبرغ 2012].

التغيرات الكبيرة التي تطرأ على الفتيان في سنّ المراهقة في جميع مجالات الحياة، تتطلب منهم جهودَ تكيفٍ خاصّة. بالإضافة إلى الحاجة إلى التكيف إلى التغيرات الجسدية والشعورية فإنّ الفتيان مطالبون أيضًا بمواجهة توقّعات دراسية واجتماعية جديدة منهم. مسألة الهوية تصبح إحدى القضايا الرئيسية في هذه المرحلة [Erikson, 1963]، وهي تتطرق إلى إدراك عالم الأولاد – الفتيان الداخلي وكذلك إدراك العالم المحيط بهم. [Grotevant, 1998]. الاهتمام التطوريّ بالجسم وبالجنسانية يتملّ أيضًا في الترامز المرئي، وينعكس في رسوم الجسم والوجوه portrait من خلال المحاولات لرسم رسومات تخطيطية للأعضاء بحدّ ذاتها (العين، الفم، اليد وغيرها).

معظم الأولاد – الفتيان يتوجّهون في هذه المرحلة إلى المواضيع التي تعبّر عن مجالات اهتمامهم، ويظهرون إحباطًا أمام النواتج: أعمالهم الإبداعية تعبّر عن الفجوة بين التصور الداخلي وبين الرمز الخارجي. لذلك، يدخل معظم الأولاد في "أزمة" خلال تطوّرهم الفنيّ في هذه المرحلة، وعملًا الموهوبون منهم في الفنّ فقط يواصلون تطوير قدرتهم الجرافية في الأعمار التي تزيد عن هذا العمر. بعد كلّ ما قيل أعلاه من المهمّ أنّ يوفّر معلمو الفنّ للتلاميذ أدواتٍ وطرقَ تعبير ملائمة ومتنوّعة، والتي تمكن من تحقيق الشعور بالرضا عن المنتج النهائي، جنبًا إلى جنب مع إعطاء الشرعية لمعالجة مضامين تطورية وتطوير أساليب تعبير شخصية ومتميّزة.

أهميّة الفنّ في الصفوف العليا أكثر تكمن في إمكانية التطرّق إلى عالم التلاميذ داخل جدران المدرسة بواسطة التطرّق إلى الثقافة المرئية التي يعملون فيها. إلى جانب المحفّزات التي يوفّرها العالم الافتراضيّ تتزايد أهميّة العمل الحسيّ والشهوانيّ مع الموادّ من أجل التطوّر الشعوريّ السليم لدى التلاميذ.

الملحق 2 // حسنات التربية الفنية بحسب إليوت آيزنر⁸

5. الفنون توضّح الحقيقة بأنّه يوجد لدينا معرفة إضافية عن هذا المتمثل بالكلمات والأرقام. قيود اللغة يجب ألاّ تقيدّ لنا حدود إدراكنا.
6. الفنون تعلّم الأولاد بأنّ الفروق الصغيرة يمكن أن تؤثر كثيراً. الفنون تستعمل كثيراً الأمور الدقيقة.
7. الفنون تعلّم الأولاد التفكير عبر المادّة وبواسطتها. في جميع أشكال الفنون توجد وسائل تعبير ماديّة عبرها يتحوّل تصوّر من فكرة إلى حقيقة (لموسة).
8. الفنون تعلّم الأولاد أن يقولوا ما لا يمكن قوله. عندما يدعى الأولاد ليكشفوا ما الذي يكمن في صدورهم والذي يعبر عنه عملهم الفنيّ، يضطرون إلى أن يبحثوا في داخلهم عن قدرات تعبير شعريّة ترسم بالكلمات ما يشعرون به.
9. الفنون تمكّننا من أن نمارس نوعاً من التجارب لا يمكننا أن نحصل عليه من أيّ مصدر آخر. بواسطة مثل هذه التجارب يمكن الكشف عن مجال واسع ومتنوّع من المشاعر الكامنة بداخلنا.
10. تذويت الفنون في منهج التعليم في المدرسة يرمز بالنسبة إلى الفتيان إلى حقيقة كون الكبار يولونها أهميّة⁹.

1. الفنون تعلّم الأولاد تكوين سياقات نوعيّة بين الأشياء. على العكس من مجالات المعرفة الأخرى، التي فيها توجد إجابات صحيحة وإجابات غير صحيحة، في الفنون التفسير أهم من التمسك بالقوانين الثابتة.
2. الفنون تعلّم الأولاد بأنّ للمشكلة نفسها يمكن أن توجد حلول مختلفة، وبأنّه توجد للأسئلة، أحياناً، أكثر من إجابة واحدة.
3. في الفنون يحتفل بوجهات نظر متعدّدة. أحد الدروس المهمّة التي تستطيع الفنون أن تعلّمنا إيّاه هو أنّه توجد طرق كثيرة لرؤية العالم وتفسيره.
4. الفنون تعلّم الأولاد أنّ حل المشاكل المركّبة يتطلّب تطرّفاً مرناً للأهداف، وأنّ هذه يمكن أن تتغيّر بحسب الظروف والفرص. التعلّم في مجالات الفنون يتطلّب قدرة وإرادة للاستسلام للإمكانيات غير المتوقّعة التي يعرضها علينا العمل خلال تكوينه وتطوّره.

8 إليوت 'يزنر' (Eliot Eisner 2014-1913) بروفييسور في التربية الفنيّة من جامعة ستانفورد في الولايات المتّحدة، يعتبر أحد كبار المجدّدين في التربية، ادّعى بأنّ العمل الفنيّ يمكن أن يستعمل كمثّل أعلى مؤسّس بالنسبة إلى التربية بشكل عامّ، وبأنّ إدراك التعلّم في مجالات التعليم المختلفة مثل العمل الفنيّ يمكن أن يكون موحياً للمعلّمين والمربين. وقد وضع الأسس لإصلاحات تربويّة استندت على الفكرة بوجود استبدال أنماط التعلّم القديمة المستعملة في المدارس بأنماط عمل تشبه تلك المستعملة في ورشات الفنانين.

9 Eisner, E.(2002). Available from NAEA Publications. NAEA grants reprint permission for this excerpt from Ten Lessons with proper acknowledgment of its source and NAEA.

تلخيص الحسنات: نوريت كوهين – عفرون. الترجمة من الإنجليزية إلى العبريّة: سيجال بركاي

- איתן, י, '2012. "הוראה וחינוך באמצעות אמנות", הד החינוך, גיליון 05, אפריל 2012, עמודים 60-61.
- כהן-עברון, נ, '2012. "מי בכלל צריך חינוך לאמנות", הד החינוך, גיליון 05, אפריל 2012, עמודים 56-59.
- וויניקוט, ד, '1996. משחק ומציאות, תל אביב: עם עובד.
- וימר, מ, '2011. המדריך השלם לפענוח ציורי ילדים: ציורים כמצפן להבנת עולמם הרגשי של ילדים ומתבגרים. חמו"ל.
- כהן-עברון, נ, '2009. "ההוראה של רפי לביא בפרספקטיבה היסטורית", א' ביברמן וד' ברסט (עורכות): רפי לביא: נא לקרוא מה שמצויר כאן, צופית: המדרשה - בית הספר לאמנות, מכללת בית ברל, עמ' 111-120.
- כהן, ר', בן פשט, מ', ברקוביץ, א, '2006. טקסטים חזותיים בכיתה, תל אביב: מופ"ת.
- מלקיודי, ק, '2004. הבנת ציורי ילדים (תרגום: ב' פרלשטיין זיסו). קרית ביאליק: אח.
- מרקמן סימנס, ד, '2013. כשהחסי הופך לגלוי: פסיכותרפיה באמצעות אמנות. תל אביב: רסלינג.
- סולברג, ש', תשע"ב. פסיכולוגיה של הילד והמתבגר: מבוא לפסיכולוגיה התפתחותית. ירושלים: האוניברסיטה העברית, הוצאת מאגנס.
- רימרמן, י, '1993. ציורי ילדים כאמצעי הבעה ואבחנה: הילד ניכר בציוריו. תל אביב: אוצר המורה.
- קאנט, ע, '1961. ביקורת כוח השיפוט, ירושלים: מוסד ביאליק.
- פרוגל, ש' ברחנא-לורנד ד', לוי-קרן, מ' ברקאי, ס, '2012. "על חשיבותו של חינוך לאמנות", הד החינוך, גיליון מס' 05, אפריל 2012, עמודים 46-47.

<file:///C:/Users/user/Downloads/Art-Education.pdf>

שליטא, ר', 1998. "לראות, להבין, ללמוד". פנים - תרבות, חברה וחינוך, גליון 7 - אוקטובר '98.

<http://www.itu.org.il/?CategoryID=500&ArticleID=1173>

שליטא, ר', 2001. חוויה במוזיאון: אמנות כמרחב למידה וגילוי, סל תרבות ארצי. שליטא, ר', פרידמן-פפו, א' הרתאן, ר' 2011. אוריינות חזותית בפעולה: חינוך בעידן החזותי, תל אביב: מכון מופ"ת. שליטא, ר', 2013. דיאלוג עם אמנות: הדרכה דיאלוגית לאמנות. תל אביב: מכון מופ"ת. רובינסון, ק', 2013. לצאת מהקווים. ירושלים: כתר.

אגף א' לחינוך על יסודי, למידה משמעותית:

[/http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/HighSchool/Lemida_Mashmaoutit](http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/HighSchool/Lemida_Mashmaoutit)

חוזר מנכ"ל עה/2, משרד החינוך:

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Applications/Mankal/EtsMedorim/3/3-1/HoraotKeva/K-2014-2-1-3-1-50.htm>

Alter Muri, S., 2002. "Viktor Lowenfeld revisited: A review of Lowenfeld's Preschematic, Schematic and Gang age stages". American Journal of Art Therapy, (40), 170-192.

Arnheim, R., 1969. Visual Thinking. Berkeley: University of California Press.

- .1972. Toward a psychology of art. Berkeley: University of California Press.
- .1974. Art and visual perception. Berkeley: University of California Press.
- Dobbs, S., 2004. "Discipline-Based Art Education", in E. Eisner and M. Day (eds.), Handbook of Research and Policy in Art Education, Reston, Virginia: National Art Education Association, pp.701-724.
- . 2006. "Introduction: Visual Culture as a Work inProgress", Visual Culture in the Art Class: Case Studies, Reston, VA: NAEA, pp. ix-xviii.
- Efland, A., 1990. A History of Art Education, New York and London: Teachers College Press.
- Grotevant, H.D., 1998. "Adolescent development in family contexts". In W. Damon & N. Eisenberg (Eds.), Handbook of child psychology: Vol. 3. Social, emotional, and personality development. (5- the d., pp. 1097-1149). New York: Wiley.
- Eisner, E., 2002. "The Arts and the Creation of Mind", In Chapter 4, What the Arts Teach and How It Shows. (pp. 70-92). New Haven: Yale University Press.
- Elkins, J., 2001. Why Art Cannot Be Taught, Urbana and Chicago: University of Illinois Press.

- Erikson, E., 1963. *Childhood and society* (2nd ed.). New York: Norton.
- Fiske, E., Ed., 1999. *Champions of Change: The Impact of the Arts on Learning*, Washington DC: Arts Education Partnership.
- Freedman, K., 1997. "Artistic Development and Curriculum: Socio-cultural Learning Considerations", in A. Kindler (ed.), *Child Development in Art*, Reston, VA: NAEA, pp. 95-106.
- Golomb, C., 1992. *The child's creation of pictorial world*. Berkeley: University of California Press.
- Hamblen, K.A., 1985. "Artistic development as a process of universal-relative selection possibilities". *Visual Arts Research*, 11(2), 69-83.
- Harris, D., 1963. *Children's drawings as measures of intellectual maturity*. New York: Harcourt, Brace & World.
- Lowenfeld, V., 1947. *Creative and Mental Growth: A Textbook on Art Education*, New York: Macmillan.
- Mitchel, T., 2005. *What do Pictures Want?: The Lives and Loves of Images*, Chicago, IL: U of Chicago.
- Piaget, J. (1968). *Six psychological studies*. New York: Vintage Books.

- . (1973). The child's conception of the world. London: Paladin Books.
- Piaget., Inhelder, B. (1971). Mental imagery in the child. New York: Basic Books.
- Steers,J., 2009. "Creativity: Delusions, Realities, Opportunities and Challenges", International Journal of Art & Design Education 28(2): 126-138.
- Read, H., 1943. Education through Art, London: Faber and Faber.
- Rogoff, I., 2002. "Studying Visual Culture", in N. Mirzoeff (ed.), The Visual Culture Reader, New York and London: Routledge, pp.14-26.
- Freedman, K., 2003. Teaching Visual Culture: Curriculum, Aesthetics, and the Social Life of Art. New York: Teachers College, Columbia University.
- Giorgis, Johnson, Bonomo, Colbert, & al 1999. "Visual literacy", Reading Teacher, 53 (2), p. 146.
- Pauwels, L., 2008. "Visual Literacy and Visual Culture: Reflections on Developing More Varied and Explicit Visual Competencies", The Open Communication Journal 2, pp. 79-85, Harmondsworth: Penguin.
- Kress, G. & van Leeuwen, T., 1996. Reading Images - The Grammar of Visual Design, London: Routledge.

- Messaris, P. 1994. Visual Literacy - Image, Mind & Reality, Oxford, Westview Press.
- Moore, D.M. & Dwyer, F.M. (eds.), 1994. Visual literacy - A Spectrum of Visual Learning. New Jersey, Educational Technology Publications.
- O'Toole, M., 1994. The Language of Displayed Art. London, Leicester University Press.
- Wilson, B., 2004. "Child art after modernism: Visual culture and new narratives". In E.W. Eisner & M.D. Day (Eds.), Handbook of research and policy in art education. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, (pp. 299-329).
- Winner, E., 1982. Invented Worlds: The psychology of art. Cambridge, MA: Harvard University.

